



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها
الموسومة بـ

تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى
تلاميذ السنة الثالثة متوسط
"كتاب اللغة العربية أنموذجا"

إشراف الأستاذة:

- قدري جميلة

إعداد الطالب:

- فوضيل أمحمد

السنة الجامعية: 2018 - 2019

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

الحمد و الشكر أولا لواهب النعم، و مانح العطايا و صاحب الفضل كله الذي أنعم وأعطى و أتم وأسدى، ووفق وهدى، ثانياً لوالدي هجرتي النحل: ٥٣، فلولا إيجاده و إمداده لم نكن شيئاً مذكوراً، فهو الذي جعلنا لواء مذكوراً، و حبا في القلوب، و ذكرنا في المجالس بين العالمين، ثانياً لوالدي هجرتي هود: ٨٨.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة القديرة قديري التي تفضلت بالإشراف على بحثي هذا، وعلى توجيهاتها ونصائحها التي اعتمدتها واستفدت منها، والتي أسأل الله عز وجل أن يرفع شأنها بالإيمان و العلم، وأن يجعلها ذخرا لبلدها، و قدوة لطلبتها.

كما لا أنسى الاعتراف بجميل كل من ساعدني دون استثناء من قريب أو بعيد، بالقليل أو الكثير، بنصح و توجيه، أو بكلمة طيبة أو ابتسامة تشجيع. و لا يفوتني أن أتقدم كذلك بالشكر و التقدير للأستاذ الدكتور بن حنيفة ناصر على تعاونهم مساعدته.

إلى كل هؤلاء أقول شكرا.

إهداء

إلى من هجرت النوم وسهرت الليالي، إلى من أرضعتني نبع الحنان
وشغف المحبة، إلى من كانت رفيقة دربي على طول السنين بدعواتها
ورعايتها، بعطفها وحنانها..... إلى أمي الغالية
إلى من به أفخر وأعتز، إلى سندي ومصدر قوتي، إلى الذي كابد وجاهد
وضاق مر الحياة لننعم بصفوها..... إلى أبي العزيز
إلى من ضحوا بالنفس والنفيس، إلى من صبروا وصابروا وربطوا
واستشهدوا من أجل أن نحيا نحن في سلام..... إلى أرواح شهدائنا
الأبرار
إلى من شاركتهم حلو الحياة ومرها، إلى من حملتنا بطن واحدة..... إلى
إخوتي الأعزاء عبد الكريم، العربي، عبد الرحمان، رحمة، بشرى، هاجر
إلى من رعونا وأوونا منذ الصغر، وجادوا علينا ولم ييخلوا... إلى أهل
قصر زاجلوا المرابطين
إلى من علمني الحروف الأولى ورسم لي نسج الحياة، إلى من طهر روحي
من أدناسها وأوساخها..... إلى مشايخي وأحبائي طلبة الزوايا أين ما
كانوا
إلى من عرفتهم منذ الصغر وعشت معهم أيام الصبى إلى عائلة شريط جدو
والبقية
إلى من عرفتهم طيلة مسيرتي الجامعية، إلى من عشت معهم حلو الإقامة
ومرها إلى كل من ساندني إلى فتحي خساني، إسماعيل حمو، نبيل بوزيد
إلى كل من أغفلتهم المذكرة وحفظتهم الذاكرة إلى كل من نسيهم القلم
وحفظهم القلب

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

فوضيل

المقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين آمين وبعد:

تعد القواعد النحوية فرع من فروع اللغة العربية، والتي كان لها الاهتمام الكبير من قبل المتخصصين في أصول التدريس وطرائقه، وهذا لما تحتويه من قوانين وأسس تترجع عليها اللغة.

تكمن أهمية القواعد النحوية في أنها تعمل على تقويم السنة التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات السليمة مما تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية واللفظية، وتحافظ على سلامة التعبير.

ونظرا للأهمية التي تحتلها القواعد النحوية في الأوساط التعليمية، ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه والتي وسمت بتعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، والذي استعنت فيها بكتاب اللغة العربية أنموذجا، وهذا بالتركيز على علاقته بتعليم القواعد النحوية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ هذه المرحلة، وجاء الموضوع ليجيب على التساؤلات الآتية:

- ماذا نعني بتعليمية القواعد النحوية؟
- ما الهدف من تدريسها؟
- ماهي الطرائق المتبعة في ذلك؟
- ماهي الاتجاهات المعتمدة؟
- ماهي طرائق تدريس القواعد النحوية الخاصة بمستوى الثالثة متوسط؟
- هل تساهم القواعد النحوية والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية؟
- بعد ضبط الإشكالية تحددت الفرضيات والتي تنص على:
- توجد علاقة دالة بين الدروس وطريقة تدريس الأستاذ.
- توجد علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساتها على المتعلم.

- ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي :
- شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية على غرار المواد الأخرى سواء كان عند المعلم أو المتعلم.
 - عدم الاستغلال الجيد للكتاب المدرسي من حيث أمثاله وتطبيقاته وأساليبه التقويمية.
 - تفشي العامية في حجرات الدراسة ووجود الأخطاء الإملائية والنحوية عند التلاميذ.

وقد هدفت دراستي إلى بيان دور القواعد النحوية والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط باعتبار القواعد مادة تمكن المتعلم من النطق الصحيح والسليم للغة العربية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالمساهمة في حل هذه المشكلة التي اعترضت وما زالت تعترض كل من المعلم والمتعلم بصفة خاصة، والعملية التعليمية بصفة عامة. وتحددت الأهمية في المطالبة بالتقيد بالقوانين والاحكام القاعدية وكيفية توظيفها بالشكل الصحيح والسليم.

أما حدود الدراسة فكانت حدود نظرية تضمنت المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، والحدود التطبيقية تمثلت في حضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية في أقسام السنة الثالثة متوسط، وذلك في متوسطتي " سيدي علي بن حنيني -زاوية كنتة أدرار-" ومتوسطة "بن سعدون منور-مستغانم-" خلال الموسم الدراسي 2018-2019

والمنهج الذي اتبعته في دراستي هو المنهج الوصفي التحليلي، وهذا يمدنا بالموثرات والأدوات والوسائل الأزمنة لدراسة هذه الظاهرة، واعتمدت على المنهج الوصفي ليساعدني على الظاهرة كما هي وذلك من خلال الأداة التي استعملتها والمتمثلة في الملاحظة، وهذا لألاحظ كيف يقوم المعلم بتقديم الدرس، وكيف تناقش الأمثلة ، وكيف تستنبط القاعدة ونوع التطبيقات التي يقدمها. أما التحليلي فاستخدمته لتحليل النتائج التي توصلت إليها.

وقد اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- * علي أحمد مذكور في تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
- * احمد مختار عمر في اللغة العربية المعاصرة.
- * الأزهري في كتاب شرح التصريح والتوضيح.
- * محمد صالح سمك في فن التدريس التربوية اللغوية في اللغة العربية المعاصرة.
- * ظبية سعيد السليطي في تدريس النحو العربي.
- * محمد صالح سمك في فن تدريس التربية اللغوية.

* عبد العليم إبراهيم في الموجه الفني.

إضافة إلى بعض الوثائق الرسمية كالوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ودليل الأستاذ وكتاب اللغة العربية.

إضافة المواقع الإلكترونية.

ومن الصعوبات التي واجهتني تمثلت في صعوبة التنقل بين المتوسطتين.

ولقد بنيت دراستي على الخطة التالية: مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث يتضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع، وجاء في مبحثين، المبحث الأول عنون بأدبيات البحث، والمبحث الثاني عنون بالدراسات العلمية السابقة، أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي، والذي قسم إلى ثلاثة مباحث، الأول يتعلق بالطريقة والإجراءات والمبحث الثاني تناولت فيه : المنهج، والمحتوى والأهداف والطريقة، التقويم والمبحث تناولت فيه عرض للنتائج ثم تفسيرها ثم ختمت دراستي بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج المستخلصة من الدراسة.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة قديري جميلة التي أشرفت على هذه الدراسة، والتي كانت نعم المشرفة والموجهة فلك مني فائق الاحترام والتقدير كما أشكر الأستاذ الدكتور بن ناصر حنيفي على كرمه وجسن توجيهاته والمرافقة العلمية والنقدية لهذه الدراسة كما أشكر السادة أعضاء المناقشة على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم والشكر موصول إلى كل أساتذة المتوسط والذي يترأسهم :

* الأستاذ مولود فوضيل.

* الأستاذة سماعي خديجة.

* الأستاذ بلايلي مبارك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

مبحث الأول: الأدبيات النظرية

أولاً: مفهوم النحو لغة واصطلاحاً

1- لغة:

جاء في لسان العرب مادة (نحو) (ت711م): «النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، ويكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحو وينحاه نَحْوًا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شَدَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصداً، والجمع أنحاء ونُحُوٌّ، قال سيبويه: شبهوها بعُنُوٌّ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب الكم تنظرون في نُحُوٌّ كثيرة أي في ضروب من النحو.

ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه، بن الأعرابي: أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتتحى له: اعتمد وتتحى بمعنى نحاله وانتحى... ونحا إليه بصره ينحوه وينحاه: صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته»¹.
وجاء في "معجم الصحاح" مادة (نحو):

«النحو: القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك: أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي: صرفته، وأنحيت عنه بصري، أي: عدلته، وأنحى في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر، ولانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه، وانتحيت لفلان؛ أي: عرضت له، وأنحيت على حلقه السكين؛ أي: عرضت ونَحَيْتُهُ عن موقعه تَنَحِيَةً، فَتَنَحَّى، والنحو: إعراب الكلام العربي، والنَّحْيُ بالكسرة، زَقٌّ للسمن، والجمع أنحاء، الأموي أهل المنحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة: طريق الساقية والناحية: واحدة، النواحي»².

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ج1، 1424هـ-2003م، مادة (ن ح و)، 360/15، 362.

² - الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، تحقيق: إميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت-لبنان، ط1، 1999م، مادة (ن ح و)، 526/6، 527.

جاء في "معجم مقاييس اللغة" مادة (نحو):

«نحو" النون، الحاء، الواو، كلمة تدلّ على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نَحْوُ الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال أنّ بني نَحْوٍ: قوم من العرب، وأمّا (أهل) المُنْحَاةِ فقد قيل: القوم البعداء غيره الأقارب، ومن الباب انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له (نحى) النون والحاء والياء كلمة واحدة هي النَّحْيُ: سقاه السمن»¹.

كما جاء أيضاً في "معجم الوسيط" مادة (نحو):

«نحا إلى الشيء، نحوًا، ما إليه وقصده، فهو ناحٍ، وهي ناحية، والشيء: قصده وكذا عنه: أبعد وأزاله، (نحى) اللين - نَحْيًا: محضة، (أنحى) في سيره: مال إلى ناحية، وعليه: أقل...و (ينحو): القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع (ج) أنحاء ونحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً»².

2 - اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه وجاء في ذلك:

أ- يعرفه ابن جني في كتابه "الخصائص" بأنّه: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّب بعضهم عنها ردّ به إليها»³.

في هذا التعريف ابن جني جمع بين النحو والصرف، وانتحاء سمت كلام العرب أي ما اعتمده وقالته العرب، أي ما أخذه علماء النحو عنهم والمرتبط بفصاحتهم، وذلك من خلال الإعراب أي بيان الحركة الإعرابية للكلمات وبيان نوع هذه الكلمات هل هي مثني، أو جمع، أو جمع تكسير، أو غيرها، وهل هي مفردة أو مركبة، ويقصد أيضاً من التعريف بالغاية التي يحض بها النحو.

¹ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، 1991م، المادة (ن ح و)، 403/5، 404.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، د ت، 2/908.

³ - ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 1429هـ-2008م، 88/1.

ب- ويعرفه "ابن السراج" في مقدمة كتابه (ت316هـ): «النحو إنّما أريد به أنّ النحو المتكلم، إذا تعلمه، كلام العرب، وهو علم استخراج المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب»¹.

ج-

ونجد في القرن السابع الهجري "ابن عصفور" (ت669هـ) يعرفه بأنّه: «علم مستخرج بالمقاييس المستتبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها»².

والمقصود من هذا أنّ النحو مستخرج بالمقاييس المستتبطة أي أنّه مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب، أي أنّه لا استثنائية فيه لا زيادة ولا نقصان، إذ به نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتكون منها.

كما يعرفه من بعده الشيخ "خالد الأزهري" (ت905هـ) بأنّه: «علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلم إعراباً وبناءً»³.

وأيضاً يعرفه "محمود سليمان ياقوت" بأنّه: «وقد كان القدماء يطلقون ألفاظ النحو والعربية وعلم العربية ثلاثة مصطلحات مترادفة، أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو وعن نشأة النحو وهي تدلّ في الوقت نفسه على الدراسة النحوية أيضاً»⁴.

ويعرفه أيضاً: «النحو - اصطلاحاً - منقول من النحو بمعنى القصد وإطلاقه عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول؛ لأنّ النحو مصدر نحا ينحو: بمعنى اسم المفعول المنحو؛ أي المقصود»⁵.

¹ - ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4، 1420هـ-1999م، 35/1.

² - ابن عصفور، المقرب، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م، ص: 67.

³ - خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المطبعة الأزهرية للنشر، مصر، ط3، 1344هـ-1925م، 14/1.

⁴ - محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، دار المعرفة الجامعية للنشر، دط، 2003م، ص: 18، 19.

⁵ - المرجع نفسه، ص: 19.

د- جاء في "جامع الدروس العربية" النحو بأنه: « هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء»¹.

ه- ويعرفه المتأخرون بأنه: « علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابًا وبناءً، وقد ذكره النحاة: بأنّ موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال أفرادها وتركيبها وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله (ص) وفائدته لاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطئه»².

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية للنحو والمتعددة نجد أنّ النحو هو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً، والهدف من هذا العلم هو الضبط والتقنين لهاته الكلمات والجمل، فهو أسس أساسًا من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدّث أو كتب لم يرفع منخفضًا ولم يكسر منتصبًا.

- ثانيا: محاولات تيسير النحو عند القدماء والمحدثين:

من خلال الصعوبات التي واجهت النحو العربي، والتي جعلت الطلبة ينفرون منه، في هذا ظهرت محاولات تيسير النحو من قبل علماء النحو القدماء والمحدثين، ومن أبرز هذه المحاولات والجهود نجد:

1- المحاولات قديماً:

- أول محاولة كانت محاولة خلف بن حيان الأحمر البصري (ت180هـ): ألّف رسالة سماها "مقدمة في النحو" ألّفها عندما تضايق من كثرة الإسراف والتطويل وعدم اهتمام النحاة لما يحتاج إليه المتعلم، ولذلك وضع مقدمته وعلى الرغم من صغرها حوت أساسيات النحو العربي، وألّف هاته المقدمة لتفادي التعقيدات والتفريعات والإكثار من العلل المتعددة التي تتقل القارئ الناشئ بما يخدمه في شيء، وضمّ كتابه من الأبواب، بدأ بباب الحروف التي قسّمها إلى أربعة أقسام (حروف ناصبة، وأخرى خافضة والأخيرة جازمة)، باب آخر ضم فيه وجوه الرفع جامعًا والفاعل، البناء للمجهول، الابتداء وخبره، ثمّ تعرض لوجوه

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995م، 9/1.

² - محمد سمير نجيب اللبدئ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، دت، ص: 217،

النصب ذاكراً في ذلك المفعول الأول والثاني، والنداء، والتعجب، المدح، الذمّ ومن أبواب المعروضة النواسخ (إنّ وأخواتها، وكان وأخواتها) وغيرها¹.

"وابن جني لم يفصل في موضوعات النحو وموضوعات الصرف، لقد تطرق المؤلف لأغلب مواضع النحو، ولكن باختصار، بدأ بالكلمة والكلام وانتهى بالإمالة والاستثناء"². وهكذا يتضح أنّ التيسير عنده من خلال هذا الموقف يتلخص فيما يلي:

1- "الاكتفاء بالموضوعات الضرورية التي تكثر عادة في الكلام وفي الحوارات بين الناس وفيما يتعرض له الإنسان في حياته.

2- محاولة جمع الموضوعات في أبواب أربعة بناءً على الحالات الإعرابية التي ترد عليها الكلمة العربية وهي: إمّا الرفع، أو النصب، أو الخفض، أو الجزم"³.

فخلف الأحمر كان يرى أنه لا جدوى من التطويل وكثرة العلل في التحولات في ذلك مضیعة للوقت، فالهدف من الدراسات النحوية في رأيه إنّما هو إصلاح اللسان وتجنيبه اللحن.

فابن جني اختصر بشكل جيّد في أنّه قسم كتابه "اللمع" لأبواب حتّى يسهل على القارئ أو المتصفح لهذا الكتاب معرفة ما يريد أن يقرأ وما يحتاجه في بحثه أو غيره. وبما أنّه لم يفرق بين النحو والصرف فبإمكان القارئ أن يحصل على الاثنين بدلاً من الذهاب إلى كتب النحو لوحدها وكتب الصرف لوحدها من أجل ما يحتاجه وما لا يحتاجه من هذا كلّه.

2- "وفي القرن السادس الهجري برزت محاولة ابن مضاء القرطبي (ت592هـ) في كتابه "الرد على النحاة"، والذي ثار فيه على فلاسفة النحو، وطالب بإلغاء نظرية العامل والمعمول والعلل الثواني والثالث، وأبطل فكرة التقدير التي تؤدي إلى عدم التمسك بحرفية القرآن، وهو يود أن يحذف من النحو كل ما يستغني الإنسان عنه ففي معرفة تطق العرب بلغتهم،

¹ خلف الأحمر، مقدمة في النحو، مطبعة مديرية إحياء التراث القديم، القاهرة، دط، دت، ص: 33.

² عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1429هـ-2008م، ص: 86، 87.

³ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 83.

فأحوال أواخر الكلام كأحوال أوائله اللغوية بسيطة لا تحتاج معرفتها إلى عسر في الفهم، ولا يعد في التأويل¹.

كتاب اللمع لـ"ابن جني" (ت392هـ)، ويعدّ هذا الكتاب من الكتب المختصرة، التي جمعت مادة النحو العربي بشكل دقيق ومفيد، خلافاً للمؤلفات الأخرى التي ألفها ابن جني والتي أسهب فيها إسهاباً مطولاً ككتابه (الخصائص، سرّ صناعة الإعراب) وقد تفرّد كتاب اللمع عن غيره من كتب النحو، وقد تناول ابن جني في هذا الكتاب جملة من الأبواب تضم موضوعات النحو مختصرة حيث تناول الكلمة والكلام، ثمّ المعرب والمبني في باب من أبوابه، وللمرفوعات من الأسماء في باب آخر، ومثله للمنصوبات والمجرورات بالحرف والإضافة، وعقد باباً للتوابع وآخر للمعرفة والنكرة ومثلها لإعراب والأفعال.

2- المحاولات حديثاً:

وقد قامت الدكتورة ظبية سعيد السليطي بتقسيم محاولات الاصطلاح إلى قسمين؛ قسم خاص بإصلاح الكتاب النحوي، والآخر خاص بإصلاح المحتوى النحوي.

أ- إصلاح الكتاب النحوي:

وتتمثل في محاولة حفني ناصف، ونخبة من مفتشي اللغة العربية ومعلميها عام 1887م في كتاب "الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية" ويضم كلّ جزء منها القواعد الأساسية للنحو مركزة وبأسلوب سهل مع اختيار أمثلة قريبة تناسب المبتدئين، ثمّ ظهرت أهم محاولة في التأليف التعليمي في العصر الحديث، فهي محاولة كل من علي الجارم ومصطفى أمين في كتابهما "النحو الواضح" للمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)².

ب- إصلاح المحتوى النحوي:

" نذكر محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو" عام 1937م إذ تعدّ تلك المحاولة أهم لتيسير النحو على أسس علمية والذي يرى فيه أنّ النحويين قصرُوا مباحث النحو على الإعراب والبناء من غير أن يبحثوا في خصائص الكلام، من حيث التقديم

¹ طه حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 1429هـ-2009م، ص: 196، 197.

² ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، 1423هـ-2002م، ص: 44.

والتأخير والنفي والإثبات والتأكيد، ودعا كتابه أيضا إلى الابتعاد عن الفلسفة وإلى إلغاء نظرية العامل، والاحتكام في الإعراب إلى المعنى، ويميز إبراهيم مصطفى في محاوله بين نوعين من القواعد لا ثالث لهما:

1- نوع يسهل تعلمه، ولا يكثر فيه الخلاف.

2- ونوع آخر يصعب على التلميذ استيعابه مثل: لاسيما وإعراب الاسم الذي يليها فقد يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً¹.

ثالثاً: مفهوم القواعد النحوية:

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، فـ"ابن خلدون" يعدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، ويقول بأنّ: «أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو والبيان والأدب، وإنّ الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة»².

يبين لنا ابن خلدون من هذا التعريف على أنّ علوم اللسان أربعة قام بذكرها وقدم القواعد على هذه العلوم، وهذا بحسب أهميتها في سلامة التعبير وصحة الكتابة ومعرفة الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة.

وتعرف أيضا بأنها: «علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها»³. ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها: «فن تصحيح كلام العرب كتابه وقراءة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة، اسمية كانت أم فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنّها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمّى علم النحو، أمّا مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمّى علم الصرف»⁴.

¹ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 44.

² عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1978م، ص: 545.

³ أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، دط، 1962م، ص: 2.

⁴ محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 1984م، ص:

هذا التعريف جاء شاملاً وملماً لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب، فهي تصحيح الكلام كتابة وقراءة، وتبين لنا قواعد تركيب الجملة من ناحية أنها اسمية أو فعلية مثبتة أو منفية وغيرها، فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى تجعلها منسقة منضبطة بعلاماتها الإعرابية من نصب وضم وجر وجزم، وتبين لنا العلاقات كالعلاقات الإسنادية والإضافية، فهذا التعريف ذكر لنا الوزن والصرف وبنية الكلمات أي أنّ هاته القواعد النحوية تقوم بكلّ ما يخصّ الجمل بصفة عامة والكلمات بصفة خاصة.

ونصل من هذه المفاهيم أنّ القواعد النحوية تحافظ على هندسة الجمل وتراكيبها وتحدّد لنا الخطأ واللحن في التعبير.

* - أهداف تدريس القواعد النحوية:

ويمكن إجمالها فيما يلي:

- القواعد النحوية وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة، فإذا ما أحس التلميذ بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة.
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.
- تنمي القواعد النحوية قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي، وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها ولا تتوافر في عنصر المحاكاة والتقليد¹.

وبضيف علي النعيمي في كتابه "الشامل" أنّ القواعد النحوية تمكّن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة، وتعمل أيضا على تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها، إذ تمكّن المتعلم أيضا من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بائها ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة².

ويزيد على هذه الأهداف أحمد مذكور في كتابه "تدريس فنون اللغة العربية" القواعد النحوية تقوم بتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحملهم،

¹ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005م، ص: 192.

² - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004م، ص: 40.

ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ، وتعمل أيضاً على زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها"¹.

ويذكر فيصل حسين طحيمر العلي "أنّ القواعد النحوية تضع أسساً دقيقةً للمحاكاة كما تعمل على تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثر بالعامية، وتعمل أيضاً على حشد العقل وصقل الذوق وتقوم بتعريف الطالب ببعض القواعد الأساسية في النحو العربي وتمكّن الطالب من التعبير الشفوي والكتابي وفق قواعد اللغة"².

وتذكر ظبية سعيد السليطي "بأنّ القواعد تهدف في المرحلة الإعدادية إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وتمكنه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية، دون خطأ في بنية الكلمة أو في نهايتها الإعرابية وتكسب التلميذ التفكير المنظم والفهم للغة للإفادة من الأساليب المختلفة باعتباره أن الإعراب فرعه الفني، فالنحو في المرحلة الإعدادية ليس هدفاً معرفياً فحسب، وإنما هو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم للغة العربية ومن ثمّ ينبغي العناية بالجانب اللغوي في كلّ فرع من فروع اللغة"³.

ويضيف حسن شحاتة "أنّ القواعد النحوية تهدف إلى تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنّها تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ أو خبر، ومن بعض المكونات الأخرى كالمفعول به والحال وغير ذلك، وتزود التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب"⁴.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م، ص: 333.

² - فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م، ص: 210.

³ - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 58.

⁴ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1425هـ-2004م، ص: 202.

ويضيف فخر الدين عامر " أن القواعد تعين طلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها وهذا واضح في بعض كتابات خاصة في أشعارهم"¹.

رابعاً: صعوبات حول قواعد النحو تدريساً وفهماً:

من الصعوبات البارزة في النحو «كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري... الخ، وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.

ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون به ذرعاً، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد»².

«ويرجع البعض هذا العنت أو هذه الصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدد الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للطلاب تكثر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، فنتشعب فيها التفاصيل التي تدرج تحت هذه القواعد، وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر، وفي هذا الصدد نجد أيضاً اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل والتقسيم والاستتباط والموازنة التي تتطلب جهوداً فكرية، صعوبة عرض المادة النحوية على الطلاب منهاجاً وكتاباً وتدريساً، قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو، عدم ربط قواعد النحو بفروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة»³.

¹ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2009م، ص: 124.

² علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2010م، ص: 329، 330.

³ فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص: 127، 218.

«ويضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأنّ القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات، عدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة الموازنة عند وضع منهجي النحو الصرف بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث»¹.

*- علاج المشكلات:

في ظلّ هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدريس النحو، إلا أنّ هناك حلول وجدت لتفادي هذه المشكلات ومنها²:

- 1- أنّ نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية.
- 2- أن نعوّد التلاميذ سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحاكاتها.
- 3- جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة والصرف.
- 4- مراعاة الفروق الفردية ومستويات التلاميذ ونموهم اللغوي.
- 5- وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.
- 6- التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.
- 7- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.
- 8- وضع التدريبات الملائمة لكلّ موضوع وتنويعها وإقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية.

«ومما يضاف إلى هذه الحلول أيضاً أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلّها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أيّ تقصير لغوي من جانب التلاميذ، وأنّ نعوّد التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصّة اللغة العربية تطبيقاً لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة، ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة، فالمرفوعات مثلاً تدرس ككتلة واحدة أو

¹- زكريا إسماعيل، ظروف تدريس اللغة العربية، ص: 210، 211.

²- حسين طحيمر العلي، المرشد الغني لتدريس اللغوي العربية، ص: 217، 218.

تدريس موضوعات المفرد والمثنى والجمع وملحقات جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم كلها في كتلة واحدة، ولا تدرس كموضوعات منفصلة أو موزعة على سنوات دراسية»¹.
 هذه الحلول والتيسيرات التي جاء بها علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلمين من استيعاب هذه المادة وتقبلها وعدم النفور منها، وأن يأخذوها بعين الاعتبار وأن يدرسوها كدراساتهم للمواد الأخرى وهذا لكي يصحّ لسانهم ويصحّ قلمهم، وحتى يحدث التواصل الصحيح الفصيح.

خامسا: تعليمية النحو العربي بين حفظ اللسان وفهم مقاصد الكلام:

في الوطن العربي يشكو المدرسون من ضعف المتعلمين في الأطوار المختلفة في استعمال اللغة العربية مشافهة وتحريرا لذا اختلفت مذاهبهم في تحديد أسباب هذا الضعف ويشيرون بأصعب الاتهام إلى قواعد النحو العربي، وهم على فريقين: فريق يرى الخلل في هذه القواعد في حدّ ذاتها، وفريق آخر يرى أنّ الخلل يكمن في طرائق تدريس تلك القواعد للمتعلمين لذا وجهت لها انتقادات، لقد اهتمت المؤلفات المدرسية بعرض جدل النحاة حول المسائل النحوية الخلافية وتعدد الوجوه النحوية في إعراب الجملة الواحدة وفي هذا الصدد يقول الأستاذ سعيد الأفغاني: «وصرنا-ونحن أحوج ما تكون إلى الوقت في عصر الدرة والتأميم والعالمية في كلّ شيء نبدد أوقات الصغار والكبار في مناقشات طويلة لمسائل لا تنتهي منها إلى أن لكلّ وجهًا سائغًا».

يقصد سعيد الأفغاني من هذا القول أنّه يجزم على إنهاء هذه الخلافات النحوية التي لا تنفع ولا تضر ويرى على أنّها مضيعة للوقت، ونحن في عصر التطور والتغيير، إذ لا نضيع أوقات الصغار والكبار في مناقشات عقيمة لا جدوى منها.

استنادًا إلى هذا نجد أنّ مؤلفي الكتب النحوية المدرسية، قد اهتموا بجانب الصناعة اللفظية وأهمّلوا جانب المعنى، وهذا ما نجده في بعض الكتب النحوية والدلالة، وهذا ما جعل قواعد النحو جافة وجامدة ومملة، أي أنّها لا تأتي بالجديد بل نفس القواعد التي نتطرق إليها اليوم قد نجدها غداً بنفس الطريقة وبنفس القواعد فهي تدور في حلقة مفرغة لا تطور فيها.
 يقول عبد الفتاح لاشين أنّهم قد أوغلوا في مسالك عقلية كانت تتسم بالبساطة ثمّ قاموا بتعقيد هذه المسالك وأخرجوا هذه الدراسات من إطار الفهم اللغوي وتناولوها على أنّها

¹- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 210، 211.

صناعة لفظية تقوم على البراعة في تصريف الألفاظ واختراع القوالب حتى أصيب النحو بالجود والجفاف، قال صابر أبو السعود: «قال أحد الباحثين في انتقاد النحو عن المعنى وتحول النحو العربي إلى قواعد مفرغة من المضمون والمقصود من هذا أنّ القواعد أصبحت غير مهمة وأصبحت لا تحتوي على مضامين مهمة أو مستعملة إذ أنّها أصبحت كغيرها من العلوم المجردة الأخرى لا تشويق وقد أصبحت بعيدة عن كشف مواضع الجمال في النصب والوقوف على ما يشتمل عليه من دلالات»¹.

*- علاقة النحو بالمهارات اللغوية

وتتمثل في²:

أ- علاقته بمهارة الاستماع:

يعدّ الاستماع إحدى المهارات اللغوية، ويقصد به الإنصات والفهم والتفسير، ولقد أثبتت الأبحاث اللغوية أنّ المرء حالة الاستماع، إيجابي فعال، إذ أنّه يعمل على فكّ الأصوات التي تصل إليه من المرسل ويعمل على فهمها والحكم عليه، حيث يسهم النحو في ذلك عن طريق الاستماع يكتسب الفرد المفردات، فنمو مهارة الاستماع تساعد في نمو الانطلاق في الحديث، والمستمع أقدر على فهم الجمل الطويلة المعقّدة.

ب- علاقته بمهارتي القراءة والكتابة:

من أهداف النحو تدريب الطلبة على ضبط لغتهم حديثاً وقراءة وكتابة، بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي في سلم التعلم التصاعدي، وإثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتبون من مفردات وتراكيب وأنماط ومن خلال قراءة النصوص والقدرة على اكتشاف الخطأ عند مشاهدته مكتوباً أو سماعه.

¹ - Laboratoire de Didactique de la langue et des textes (LD.Irt) (مخبر تعليمية اللغة والنصوص)

LabodIt@ un iv-madea,copyright© 2012.un iversité.Dr-YAHIA Frésde

Médé/http://www.univ-medea.dz/er/Idit/84-recherche-scientifique labo-IdIt/u86-article 3-ar

² - unio-biskra-dz/lab/images/pdf/reoue 6/ tobm: pdf

مواجهة الضعف اللغوي، موقع أ.د. محمد سعيد ربيع

ج- علاقته بمهارة المحادثة:

تعدّ المحادثة المهارة الثانية بعد الاستماع وهي الوسيلة للتعبير الأولي قبل مهارة الكتابة والمحادثة وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي الأداة الأكثر تكراراً وممارسةً واستعمالاً في حياة الناس، فالتركيب والأساليب والأنماط اللغوية المستخدمة في المحادثة هي عناصر النحو، والقواعد ليست غاية في حدّ ذاتها ولكنها وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التركيب وتقويم اللسان من الاعوجاج والزلل.

إذن من هنا أقول على أنّ النحو جاء مرتبطاً ارتباطاً شديداً ووثيق الصلة بالمهارات اللغوية، فهو يقوم بضبط المسموع وفهمه وترسيخه في ذهن المتعلم، ويقوم بترتيب المفردات والجمل بشكلها الصحيح والتدريب على نطقها بشكلها الصحيح والفصيح، ومع هذا كلّه أستطيع القول أنّ النحو جاء ليضبط اللغة من الخطأ سواء أكان ذلك في شكلها المسموع أو المنطوق أو المكتوب.

سادسا: موقف التربويين من تدريس قواعد النحو:

انقسموا إلى قسمين منهم المعارض ومنهم المؤيد، إذ تتلخص آراءهم على النحو التالي:

الفريق الأول - المعارضين: «يرى بعض المربين أنّه يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد النحوية في حصص مستقلة والاكتفاء بكثرة التدريب على الأساليب الصحيحة قراءة وكتابة، والعناية بأسلوب الكلام في التدريس، ولأنّ تخصيص حصص لدروس القواعد ضرب من العبث ومضيعة لوقت التلاميذ وجهودهم بدون جدوى»¹، وقد احتجوا في تعزيز فكرتهم أو آرائهم إلى:

أ- " أن يلجأ الطفل إلى المحاكاة في اكتساب الألفاظ، لذلك فإنّ الطفل يجب أن يقلد معلمه في اللغة العربية ويقلّد الكتاب الذي يقرأ فيه، ويقلّد جميع مجالات الحياة التي تحيط به، ويعبر عنها بلغة التقليد التي تساعد على التفاهم مع أفراد مجتمعه"².

أن الطفل يعتمد على المحاكاة والتقليد في مراحل نموه اللغوي للتواصل والتعبير مع الأفراد المحيطين به، ولكن عند نضجه يصبح يتعامل مع الأفراد بشكل معقول ومتطور،

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1970م، ص: 203.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 198.

وذلك لاستعماله بعض الكلمات والجمل التي تدل على نضجه، إلى حين يكبر، وتتسع حاجته إلى ثروة جديد من الألفاظ يديرها في كلام أدبي أو غير ذلك.

ب- «إنّ اللغة نشأت قبل نشأة القواعد، وعاشت أزمنة طويلة سليمة غنية عن القواعد، وكان أعراب البادية وهم لا يعرفون للغتهم أصولاً وقواعد، هم المرجع الذي اعتمد عليه العلماء في وضع القواعد»¹.

إن العرب كانوا ينطقون اللغة سليمة وفصيحة وبمهارة دون معرفتهم لهذه الضوابط النحوية الصرفية، وهذا كان عند العرب الخلف والأقحاح والفصحاء، وهذا قبل أن تختلط وتفسد ألسنتهم بغير الإعراب، وبعد هذا الاختلاط ظهر اللحن والشذوذ اللغوي على الألسنة جاءت القواعد لتضبط هذه الألسنة من الزلل كتابة وقراءة.

الفريق الثاني - المؤيدين:

« يرى هذا الفريق أن تدريس القواعد أمر لا مناص منه ولا يمكن الاستغناء عنه»².

وقد احتجّ هذا الفريق لصواب رأيه وتعزيز فكرته على أنّ:

أ- «القواعد وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة والقراءة فإذا ما أحس التلميذ بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصبّ نفسه فيما خطأ فيه»³.

وهذا ما جاءت من أجله القواعد لتضبط الألسن من اللحن وتعصم الأيدي من الخطأ (القلم) الكتابي وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، فإذا أحسن التلميذ بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصبّ نفسه فيما أخطأ فيه.

ب- «القواعد تنمي قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها ولا تتوافر في عنصرًا المحاكاة والتقليد»⁴.

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، دط، دت، ص: 163.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 204.

³ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 200.

⁴ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 51.

هذا الرأي جاء على عكس ما قاله المعارضون، أنّ القواعد صعبة وجافة وليست إلاّ نوعاً من التحليل الفلسفي، والمؤيدون يقولون أنها تنمي قدرة التحليل والاستنباط والتفكير، ويظهر هذا في تحليلهم لبعض المسائل النحوية التي تتطلب التفكيك والتركيب، وهذا يظهر من خلال إبداء رأيهم في مسألة من المسائل النحوية، وتنمي عندهم أيضاً القدرة على الموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة.

ج- « القواعد تضع أسساً دقيقة مضبوطة للمحاكاة والمرانة على الأساليب الصحيحة، وذلك لأنّ التكرار في المرانة العملية لا يكتسب التلميذ صحة النطق إذا حدث بدون قيد أو ضابط ولا يمكن تحقيق ذلك بالتدريب المقيد الذي يقوم على أسس محدّدة لأنّ اللغة العامية السائدة في البيت والشارع والملعب والسوق، تفسد كلّ مرانة وكلّ تدريب على استعمال الأساليب الصحيحة ومن تمّ فلا بدّ من وجود قواعد يرجع إليها حين الشكّ وضوح اللبس»¹.

د- « أنّ القواعد صعبة وجافة، تسئم التلاميذ وتتفرهم، وهي ليست إلاّ نوعاً من التحليل الفلسفي المنطقي، وهي -إلى ذلك- أمور معنوية تجريدية والتلميذ إنّما يميل إلى المحسنات، وفيها كثير من التحلي الذي يعجز عنه صغار التلاميذ والتقاسيم والمصطلحات التي تنقل عليهم»².

هـ- «أنّ تدريس القواعد مادة مستقلة قد يحمل التلاميذ على أن يعدوها غاية في حدّ ذاتها، فيستظهروها استظهاراً لمسائلها دون تفهم وتعقل ويهملوا جانبها التطبيقي وغايتها العملية، وأنها قليلة الجدوى في صيانة اللسان والقلم عن الخطأ، بدليل أن أكثر التلاميذ حفظاً لها، ويخطئون في الكتابة خطأ فاحشاً، وأنها عديمة الجدوى وفي اقدار التلميذ على التعبير، فكثير منهم يحفظون القواعد ولكن أسلوبهم ركيك وعباراتهم رديئة»³.

نقول إنّ هذا الرأي جاء مجحفاً في حق القواعد بالرغم من أهميتها في اللغة العربية ومكانتها في الحفاظ على الكلمات والجمل من حيث ميزانها الصرفي والنحوي والصوتي، فهم يشرون لها بأصبع الاتهام على أنها صعبة وجافة وعديمة الجدوى في صون اللسان والقلم، ولا تحفّز التلاميذ على التعبير الصحيح كتابة وقراءة، إذ يعدّونها غاية في ذاتها فيستظهروها

¹ - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 52.

² - المرجع نفسه: ص: 51.

³ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 204.

استظهارا لمسائلها دون فهمها ويهملون جانبها التطبيقي والاقتصار على الجانب النظري فقط ولهذا يمنعون المعارضين على أفراد حصص مستقلة في تدريسها.

و- «.... أن القواعد ثابتة لا توجد فيها صعوبة، إذا أحسن المؤلفون والتربويون وضعها في قوالب مرنة تتناسب مع مستويات التلاميذ فإذا ما انتبه كل معلم لأخطاء التلاميذ اللغوية حاول تصحيحها يمكن أن يؤدي ذلك إلى اختصار كثير من الصعوبات التي تواجه معلم اللغة والتلميذ، كما يمكن التقليل من الأخطاء اللغوية وتقليصها»¹.

والمقصود من هذا أن القواعد ليست متغيرة ولا توجد فيها صعوبة، وهذا من خلال تيسيرها وتتبع المعلم لأخطاء التلاميذ اللغوية التي يقع فيها البعض ولا نقول جلهم، وهذا ما يجعل الأخطاء تنقلص في ظلّ التصحيح والمراقبة والتتبع لهاته الأخطاء من قبل المعلمين.

ز- «أمّا ما يذكره المعارضون من صعوبة القواعد، وما ينسبونه إليها من عيوب وإخفاق في تحقيق الغاية المنشودة منها فإنّ القواعد ذاتها بريئة من هذا الاتهام، ولعلّ الذنب راجع إلى أمور أخرى كالمنهج، والكتاب المدرسي، وأساليب التدريس، والامتحانات وطرق التقويم ودرجة إعداد المعلم وغيرها، ومن الأمور التربوية الهامة التي لا يمكن تبرئتها من نهمة التقصير»².

نقول على أنّ هذا الرأي جاء مصرا على تدريس القواعد، ولا يمكن الاستغناء عنها لأننا بها نستطيع أن نحكم ما إذا كانت الجمل أو الكلمات خاطئة أم صحيحة وقراءاتهم وتعبيراتهم الشفوية منها والكتابية، إذ جاءت حجج هذا الرأي عكس ما جاء به المعارضون من حجج، وما ينسبونه إلى هاته المادة من إجحاف ونقص، وهذا ما كنّا نبحت عنه من خلال هذه الآراء المتضاربة وذلك بالكشف عن أسباب الضعف اللغوي لدى التلاميذ، هل إلى المادة في حدّ ذاتها أم أنّ هناك أموراً أخرى.

سابعاً: أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد:

يحدّد هذا الاتجاه الإتيان بالقواعد وسيلة لا غاية، ويتحقق ذلك في:

¹- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 200.

²- صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 52.

1- فيما يتعلق بالمنهج:

أ- "يجب الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً، وهذا يعني أن يكون النحو الوظيفي هو أساس بناء المنهج ويقصد بذلك أن يتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب ودلالاتها"¹.

ب- "التدرج في عرض أبواب القواعد فتدريس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال بشيء من التفصيل.

ج- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية"².

د- "البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي تفيد ومن كثير المصطلحات الفنية"³.

- فيما يتعلق بالكتاب:

أ- "يجب أن يكون الكتاب مسائراً للمنهج في اتجاهه وروحه وألا يتخذ منه المؤلفون معرضاً لإظهار علمهم وإحاطتهم.

ب- اتخاذ اللغة ذاتها أساساً لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة والبعد عن الأمثلة الجافة المبتورة والجمل الموضوعية المتكلفة.

ج- جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة ومفيدة مع الإكثار منها والعناية بتنوعها"⁴.

- فيما يتعلق بالتلميذ:

أ- "لا بدّ من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أو لا، حتّى يشعر بحاجتها وأهميتها، ولذلك ينبغي أن نتاح له فرص كثيرة للكلام، والكتابة وفيها يستخدم

¹ - محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، دط، 1998م، ص: 519.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط5، 1970م، ص: 209.

³ - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 62.

⁴ - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 51.

القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها. وبيذل جهد في تعلمها وبحس بقيمتها في حياته وتعبيره¹.

ب- "أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على تعلم القواعد وتفهمها ودور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حلّ المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها في قراءاتهم يمكن أن تكون محور لدراسة النحو"².

- فيما يتعلق بالمعلم:

أ- "لا بدّ أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو وإجادة الخطأ وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أنّ هذه هي اللغة، فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة، كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى"³.

تساعد هذه الاتجاهات التلميذ على استيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعي فيه التدرج والتكامل وأن يساير الكتاب المنهج وأن تكون الطريقة سهلة وبسيطة بعيدة كلّ البعد عن الجداول المعقدة التي تشبه الرياضيات وعلى التلميذ أن ينتفع بهاته القواعد وعدم مطالبته بجمل تثقلها القيود والشروط ويجب أن تكون الوسائل التعليمية متنوعة ومشوقة حتى لا يحس التلميذ بالملل وعلى المعلم أيضاً أن يؤدي واجبه ودوره الفعال في المزج بين فروع اللغة وفنونها، وإن تحققت هذه الشروط في تدريس القواعد حتماً ستكون القواعد وسيلة لا غاية في ذاتها مما يجعل التلميذ مستوعباً لهاته القواعد وعدم النفور منها.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 63.

² محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص: 520.

³ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 224.

- فيما يتعلق بالطريقة :

- 1- "ينبغي مناقشة الأمثلة من ناحية معانيها الدلالية، قبل مناقشة دلالاتها النحوية، وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر"¹.
- 2- تجنب الطريقة الجدلية المعقدة، التي تحول درس القواعد إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية.
- 3- دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية تسير الاستعمال الفطري للغة، كالضمائر، وأسماء الإشارة... وغيرها².

- فيما يتعلق بالاختبارات والتمرينات:

يجب أن يراعي فيها ما يأتي:

- 1- مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحاً.
 - 2- يجب ترك المطالبة بتكوين جمل تتلقاها القيود والشروط حتى لا تخرج عن جمال الصياغة وعن الصيغة الأدبية³.
- هـ- فيما يتعلق بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس:
- 1- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعنية وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط السائد فيه من قبل المدرس والتلاميذ⁴.
 - 2- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين وذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدة جدواها⁵.

¹- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 63.

²- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 210.

³- المرجع نفسه، ص: 211.

⁴- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها السلوكية وأنماطها العملية، ص: 520.

⁵- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 64.

2-مراحل تدريس القواعد:

اختلف علماء التربية وخبراء المناهج في تحديد السن التي يجوز معها البدء بتدريس القواعد، ومع هذا الاختلاف انعقد إجماعهم على أنّ القواعد تستلزم تهيؤ عقليا خاصا يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل والاستنباط وقد مال أكثرهم إلى إعفاء تلميذ المدرسة الابتدائية من درس القواعد حتى سن العاشرة، أي إلى الصف الخامس ويمكن تبعاً برأي الأغلبية وفي ضوء النظم التعليمية السائدة، أن تقسم سنوات الدراسة إلى مراحل مع إيضاح ما يناسب كلّ مرحلة وذلك على النحو التالي:

أولاً- في المرحلة الابتدائية:

أ- **الحلقة الأولى:** وتشمل الصفين الأول والثاني وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل قواعد مطلقاً، فحاجة الطفل إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف¹.

ب- **الحلقة الثانية:** وتشمل الصفين الثالث والرابع وفي هذه الحلقة يدرّب التلميذ على صحة الأداء وقوة التعبير بطريقتين.

1- "استمرار التدريب المباشر على التعبير، كما كان متبعاً في الحلقة الأولى ولكن بصورة أرقى.

2- التدريب على وحدات نحوية معينة، ممّا يشيع في لغته ويستعملها استعمالاً خاطئاً، كالتدريب على الأسئلة والأجوبة وعلى بعض الضمائر وأسماء الإشارة.

وفي هذه الحلقة يجب تيسير التدريب وتحويله إلى التلاميذ باستعمال البطاقات والألعاب اللغوية والمحاولات والتمثيلات واستخدام القصة².

ج- **الحلقة الثالثة:** وتشمل الصفين الخامس والسادس، « وفي هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى فكر التلميذ، وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق»³.

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 209.

² - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، ص: 344.

³ - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 56، 57.

ثانياً - في المرحلة الإعدادية: في هذه المرحلة يأخذ التلميذ في دراسة القواعد النحوية بالطريقة التربوية المنظمة، بصورة أوسع وأشمل، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب التي درست في المرحلة الابتدائية ودرستها شيء من التفصيل.

ثالثاً - في المرحلة الثانوية: « وفي هذه المرحلة نتناول المناهج الأبواب والسائل التي يدق فهمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتخصص لها وللتطبيق عليها حصص كاملة والطريقة المناسبة لهذه المرحلة هي "الطريقة القاصدة"»¹.

من هنا يمكننا القول على أن السن المناسب لدراسة القواعد المرحلة الإعدادية، لأنها هي المرحلة المتوسطة بين الابتدائي والثانوي يكون فيها التلميذ مهياً عقلياً ونفسياً لذلك.

3- طرائق تدريس القواعد النحوية:

تعتبر الطريقة هي المسار أو النهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، وبهذا تعددت أساليب وطرق التدريس سواء أكان هذا في البلاغة أو التعبير أو الأدب أو النحو، وهذا الأخير لقد تنوعت طرائق تدريسه، ونذكر من هذه الطرق ما يلي:

أ- الطريقة القياسية:

« وهي الطريقة التي تقوم على أساس الانتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ، والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها ومن خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة»².

مزايها:

وتحدّد في النقاط التالية³:

- أنها سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً وتساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 209.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 224.

³ - طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1، 2004م، ص: 63.

– أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق، وسبيلها الوحيد هو تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها.

مآخذها:

نذكر ما يلي¹:

– أنها تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية وتصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.

– أنها تتنافى وما تُنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء، أي تبدأ بتقديم القاعدة وتنتهي بالأمثلة وهذا بشكل صعوبة في استيعابها وتمثيلها، إذ أنها أيضاً تُشَتَّت انتباه التلاميذ وتفصل بين النحو واللغة وبهذا يشعر التلميذ أنّ النحو غاية يجب أن تدرك وليس وسيلة لإصلاح العبارة وتقديم اللسان.

هذه الطريقة لا تناسب التلاميذ المبتدئين ولا المتوسطين، لأنها تحتاج إلى إعمال العقل، فهي تقوم على مبدأ التلقين والحفظ ثم الإرجاع، فهي خالية من النقاش ومملة وكلاسيكية.

ب- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية): « وهي التي تقوم على الأمثلة التي بشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، ولاستقراء أسلوب يشجع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش وقد وصفها بعضهم بالقول: أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضاً: أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالاً يتقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر والأناة في تفكيرهم»².

مزاياها:

ويمكن إجمالها فيما يلي³:

أ- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من المعلومات التي تُكتسب بالقراءة أو الإصغاء، لأنّ الطالب توصل إليها بنفسه وبمساعدة معلمه، فالطالبة يفهمون القاعدة التي

¹ - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 43، 44.

² - سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005م، ص: 228.

³ - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 43، 44.

توصلوا إليها بمساعدة مدرسيهم أكثر من تلك القاعدة التي يقدمها إليهم المدرس حافزة ومهياة أو التي يجدونها في الكتب المقررة.

ب- نثري لدى الطلبة قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة، وهي طريقة جادة في التربية، إذ يصبح التطبيق عليها سهلاً، وهي تتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة¹.

ج- أنها أكثر شيوعاً في التدريس لكونها محدّدة وواضحة لدى المدرسين وأن السير في مراحلها يناسب قدرات التلاميذ ومداركهم ويعودهم على دقة الترتيب والملاحظة. **مأخذها:** ومنها²:

أ- لم يوضّح هريارت حقيقة العقل ولا كيفية وجود الأفكار فيه، وأنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي المؤلف والمختلف من الأفكار، ولا القوة الحقيقية التي على أساسها استنبطت القواعد العامة والقوانين، لذا نجد رأيه في هذه المسألة يكتفه الغموض والإبهام.

هذه الطريقة يشترك فيها المعلم والمتعلم وهي الطريقة المعمول بها حالياً، وتكون هذه المشاركة عن طريق التلاميذ إذ يكون فيها محوراً فعّالاً في استنباط القاعدة وتدوينها على السبورة، فهذه الطريقة تساعد التلميذ على توظيف أفكاره من خلال مناقشة هذه الأمثلة ممّا تجعله مثرياً لأفكاره وتوظيفها للتعبير السليم.

ج- **طريقة النصوص الأدبية المعدلة:** «وهي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة والأساليب الملتقطة، وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراء في موضوع واحد، يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه المرغوب دراستها بخطّ مميز، ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق»³.

¹ - طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 53.

² - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 44، 45. وينظر: محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة الإتحاد، دمشق، دط، 1981م/1982م، ص: 432. وينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص: 62.

³ - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2010م، ص: 342، 343.

ومن مزاياها في «أنها طريقة فضلى لأنها تحقق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، حيث يتم عن طريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتغيير الصحيح المؤدى إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية»¹.

ومن مآخذها أيضا «أنها تعمل على إضعاف التلاميذ في اللغة العربية، وتجعلهم يجهلون أبسط قواعدها، لأنّ تعليم القواعد النحوية عن طريق النصوص فيه مضيعة للوقت، لأنّ موضوع النّصّ قد يكون لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي»².

بالرغم من المآخذ التي تتخللها هذه الطريقة إلا أنها ممتازة والمعمول بها حالياً فيما يخصّ دروس القواعد، فهي تمتاز بالتشويق والانتفاع للتلميذ بالدرجة الأولى والمعلم بالدرجة الثانية ويكمن هذا من خلال المزج بين القواعد والتركيب. فالمتعلم في هذه الحالة يستطيع بنفسه اكتشاف الدرس الذي سيقدم له والمشوق فيها أكثر هي المناقشة التي تكون بين التلاميذ والمعلم، ممّا يجعل المتعلم مستوعباً ومتفاعلاً ومشاركاً أكثر وهذه الطريقة أيضا تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي، فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على الاستنباط ودقة التفكير في ذلك.

د- طريقة النشاط:

«وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة»³.

هذه الطريقة إيجابية وفعّالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغباً في التعلّم وممّا يزيد على ذلك تحفّزه على أداء واجباته دون تخوّف أو ضعف، وتُغمس فيه روح التفكير الدقيق ممّا تُكسبه النّقة وإبداء رأيه دون تخوف وتجعله يحلّل ويناقش أفكاره والحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة، وتساعد أيضاً على كيفية

¹ - المرجع نفسه، ص: 343.

² - محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص: 178.

³ - سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 229.

تعامل المتعلم مع اختباراتهِ وفروضهِ وتدرّبه على كيفية استنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره.

ك- طريقة حلّ المشكلات:

« وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص حتّى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة، ثمّ يلفت نظرهم إلى أنّ هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتّى يستنبط القاعدة»¹.

هذه الطريقة تنطلق من مشكلة معيّنة وعلى التلاميذ حلّها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعّالاً وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها من ثمّ يحدد الأسباب ويعالجها لكي لا يحدث هذا مرّة أخرى، فهي طريقة إيجابية ومجدية فهي تجعل للمتعلم يحض بالاهتمام من قبل معلمه.

ل- **طريقة المناقشة:** « هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرّس والمتعلّمين في موقف إيجابي، حيث أنّه يتمّ طرح القضية أو الموضوع ويتمّ بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلّمين ثمّ يعقب المدرّس على ذلك لما هو صائب وبما هو لا ويبيلور كلّ ذلك في نقاط حول الموضوع والمشكلة»².

من مزاياها نذكر بعضها³:

- تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.
- استخدام اللغة مهارات لغوية التعبير والحديث.
- تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.
- ومن مآخذها نذكر⁴:
- احتكار عدد قليل من المتعلّمين للعمل كلّهُ.

¹- فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان، 2002هـ-1423م، ص: 120، 122.

²- خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر، دط، 1431هـ-2010م، ص: 163.

³- هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر، عمان، ط1، 1430هـ-2010م، ص: 186.

⁴- خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، ص: 165.

– التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التّدرّيس.

– عدم الاقتصاد في الوقت، لأنّه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعّال ممّا يزيد إلى هدر الوقت.

هذه الطريقة رغم المآخذ التي تعترضها إلاّ أنّها تقوم بتشجيع المتعلّمين على احترام بعضهم البعض وتتمّي عندهم وروح الجماعة، وتجعل المتعلّم مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم.

م- **طريقة بأسلوب توظيف المطالعة:** « هذه الطريقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقراءة الجهرية، ويهدف تدريس القواعد بها إلى تمكين التلاميذ من القراءة الجيدة والكتابة الصحيحة، ويربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع، فيفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لتفهم القاعدة والتطبيق عليها»¹.

هذه الطريقة تساعد المعلم والمتعلّم في تحديد الأخطاء وكيفية نطق الكلمات ويقوم المعلم بتصحيحها وقد يكون اجتهاداً منه فيكتشف الخطأ بنفسه فيصحّحه.

طريقة بأسلوب الدور التمثيلي: « وهو الأسلوب الذي يعتمد على لعب الأدوار المستقاة من الحياة بصورة عفوية، ويوضّح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار من جهة، واختيار فهم التلاميذ للقاعدة النحوية من جهة أخرى»².

نستنتج من هذا الأسلوب أو الطريقة في كونها تعتمد على التمثيل، فهو يعدّ أسلوباً مشوقاً يثير دافعية التلاميذ إلى التعلّم، ويتناسب مع مرحلتهم العمرية، وذلك لأنّ الطريقة الفضلى في تدريس القواعد هي الطريقة التي تتوافر فيها الدافعية.

و- **الطريقة التكاملية:** « الطريقة التكاملية وهي التي تنطلق في تدريسها للنحو على نصوص المطالعة والشعر والنثر، وتتنظر على أنّ اللغة تُدرّس بوصفها وحدة متماسكة لا انفصام بين أجزائها، كما هو معهود في الطرق القيمة، وبذلك تجمع النظرية بالتطبيق، حين يصبح

¹- طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 152.

²- المرجع نفسه، ص: 152، 126.

النص ميداناً وظيفياً للنحو والصرف والبلاغة، كما يتم إدراك الحقائق من خلال الانتقال من الكل إلى الجزء»¹.

هذه الطريقة تعطي للنحو نشاطاً لغوياً وظيفياً يجد مكانه الطبيعي في خبرات الطلاب اليومية، فهي تهدف إلى تحقيق التكامل بين الوحدات اللغوية.

ي- طريقة بأسلوب الرسوم البيانية:

« وهي الطريقة التي يعتمدها التلاميذ في تعلمهم للقواعد وإمكانية استخدامها لبيان الاتجاهات الأدبية، واستخدامها يكفل إعطاء المعاني الصحيحة من دون لبس أو غموض»².

هذه الطريقة سهلة وسرعة ما يفهمها التلاميذ، إذ تُتمّي عندهم القدرة على الاستنتاج وتحليلهم لهاته الرسومات البيانية واستنباط القاعدة منها.

وللرسوم البيانية أنواع، نذكر منها³:

- الرسوم البيانية الخطية، الرسوم البيانية العمودية.
- الرسوم البيانية الدائرية، الرسوم البيانية التصويرية.
- الرسم البياني بالمساحات.

ومن مزاياها⁴:

- أنها تجلب السرور للطلبة وتجدد نشاطهم.
- أنها ترهق الحواس وتدعو إلى دقة الملاحظة.
- أنها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان الطلبة.
- أنها تجذب انتباه الطلبة وتدفعهم إلى النشاط الذاتي وتبعد الملل نتيجة للمشاركة في العمل.

فهذه الطريقة عملية وفعّالة ومشوقة، مما جعل التلاميذ يقبلون على استخدامها في دراسة القواعد النحوية.

¹ - أنطوان صياح وآخرون، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، ط1، 2006م، ص: 130-132.

² - طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 167.

³ - المرجع نفسه، ص: 168.

⁴ - المرجع نفسه والصفحة.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

الدراسات العلمية السابقة:

توطئة:

لكلّ موضوع من مواضيع البحث هناك نقطة انطلاق ينطلق منها الباحث، فعلى الباحث أن يستعين بأفكار مسبقة ينطلق منها موضوعه، ولقد استندت في موضوعي على بعض الدراسات السابقة، والتي نذكر منها:

أولاً- دراسة فتحي مبروك البحراوي (سنة 1998م):

أ- هدف الدراسة: «الوقوف على الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية واستخدامه».

2- مشكلة الدراسة: تحدت الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يمكن إكساب التلاميذ المفاهيم النحوية واستخدامه؟
- ما المفاهيم النحوية التي يتضمنها منهج القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي؟
- ما جوانب ضعف التلاميذ في إكساب تلك المفاهيم واستخدامه؟
- ما الإستراتيجية التدريسية المقترحة التي يمكن استخدامها في علاج ضعف التلاميذ في إكساب المفاهيم النحوية واستخدامها؟
- ما مدى فعالية تلك الإستراتيجية في إكساب التلاميذ المفاهيم النحوية واستخدامها؟

3- إجراءات الدراسة: من خلال دراسة البحوث والدراسات السابقة تمكن الباحث من

التوصل إلى مجموعة من القواعد النحوية التي تشيع فيها الأخطاء عند تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي (الجمل الاسمية والفعلية، علامات الإعراب الأصلية والفرعية)، وبعد أن تمّ تحديد المفاهيم النحوية قام الباحث ببناء أداة لتحليل محتوى منهج القواعد، وذلك لتحديد ما به مفاهيم نحوية (عامة أو خاصة)، وتمّ التوصل إلى قائمة المفاهيم النحوية، وهي (الفعل الصحيح والمعتل، أسلوب الشرط، المستثنى بـ"إلا") ثمّ قام الباحث ببناء اختبار في تلك المفاهيم النحوية بهدف إبراز مدى إسهام تعلّم هؤلاء التلاميذ المفهوم النحوي في صحّة الأداء اللغوي، وذلك من خلال سياقات لغوية مختلفة، وتمّ التأكّد من صدقه وثباته، ثمّ تمّ تطبيقه على عينة الدراسة، ثمّ قام الباحث ببناء إستراتيجية لتدريس المفاهيم النحوية تتكون

من (18) خطوة، لاستخدامها في دمج ما لدى التلاميذ من جوانب ضعف في تلك المفاهيم ثم التأكيد من صحتها.

ثم قام الباحث باختيار العينة، وبلغت (180) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفّ الثاني الإعدادي في محافظة المنوفية، جزء يمثل البيئة الريفية والآخر يمثل البيئة الحضرية وقسمها إلى أربعة فصول، فصلين للمجموعة التجريبية وبلغ عددها (90) تلميذاً وتلميذة منها (45) تلميذاً وتلميذة في كلّ فصل، كذا المجموعة الضابطة، ثم أعيد تطبيق الاختبار على أفراد المجموعتين، ثم قام الباحث بتحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً.

- نتائج الدراسة:

تمّ التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند كلّ المستويات لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 7075.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند كلّ المستويات بين المجموعة التجريبية (الحضرية) والمجموعة التجريبية (الريفية) على الاختبار في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية (الحضرية)، وتشير هذه النتيجة إلى فعالية التدريس باستخدام إستراتيجية تدريس المفاهيم النحوية للمجموعة التجريبية أكثر من الطريقة المعتادة التي استخدمت مع المجموعة الضابطة.

3- تفاوت نسبة التلاميذ للمفاهيم النحوية في التطبيق البعدي الاختبار من (58% إلى 85%) مما يؤكد فعالية إستراتيجية تدريس المفاهيم النحوية التي استخدمت في تدريس المفاهيم النحوية للمجموعة التجريبية.

4- وجود أثر ضئيل جداً للطريقة التقليدية حيث ارتفع متوسط أداء تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بهذه الطريقة من (43.5% إلى 47.5%) الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التخلي عن مثل هذه الطريقة والبحث عن طرائق أخرى مناسبة¹.

ثانياً - دراسة غسان ياسين العدوي: "التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في مناهج المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية في مدينة دمشق"

¹ - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص: 82-84.

ملخص الدراسة (هدفها): هدفت الدراسة إلى إعداد تنظيم هرمي للمفاهيم النحوية الواردة في مناهج النحو للمرحلة الإعدادية، تتضح من خلاله العلاقات القائمة بين هذه المفاهيم، وتحديد مستوى كل مفهوم من حيث تعقيده بين المفاهيم الأخرى.

أهمية البحث:

وتظهر في النقاط الآتية:

- تقديم قائمة مندرجة من المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية بصورة تعليمية ميسرة.
- الكشف في الترابط القائم بين أجزاء المادة العلمية الموزعة في كتب النحو في المرحلة الإعدادية، مما يسهل استقبال المادة النحوية عند المتعلمين.
- تزويد مصممي المناهج ومؤلفي الكتب بتنظيم جديد للمفاهيم النحوية يساعدهم في بناء مناهجها وتأليف كتبها.
- فتح الطريق أمام بحوث أخرى لتنظيم مادة النحو على أساس المفاهيم في المراحل الأخرى.

نتائج البحث:

بيّنت المعالجات الإحصائية لكل من آراء مدرسي اللغة العربية وموجهيها في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية ما يأتي:

- 1- يؤدي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية تركيباً منتظماً لمادة القواعد النحوية، وهذا يعود إلى أنّ جميع المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم هي المفاهيم الواردة في كتب القواعد للمرحلة الإعدادية وأنها منتظمة على أساس التسلسل المنطقي لها.
- 2- يمثل التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية تركيباً منتظماً لمادة القواعد النحوية، وهذا يعود إلى جميع المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم هي من المفاهيم الواردة في كتب القواعد للمرحلة الإعدادية وأنها منتظمة على أساس التسلسل المنطقي لها.
- 3- يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة القواعد. إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 88.3% ونسبة 100% من الموجهين ومرّ ذلك إلى تسلسل المفاهيم من البسيط إلى المركّب وملاءمتها لكل من الطريقة الاستقرائية.

4- يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية إستراتيجيات تصميم الدّروس ويعود ذلك إلى وضوح العلاقات بين المفاهيم النحوية الذي يساعد في اختيار النّص المناسب لتعلّم مفهوم ما، وفي اختيار الطريقة والتّقويم المناسبين.

5- ويساعد أيضاً على حفظها في الذاكرة، ويعود ذلك إلى مبدأ ربط المفاهيم بعضها ببعض ربطاً منطقيّاً وأنّ المفاهيم السّابقة هي أساس للمفاهيم الجديدة.

6- ينمّي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية عمليات عقلية لدى متعلّميها، وهذا يعود إلى أسّاذ التنظيم إلى مجموعة من المعايير التي تساعد في التّحليل والتركيب والتعميم والنحوية.

7- ويساعد في تحقيق أهداف منهاج القواعد النحوية ويعود ذلك إلى أنّ التنظيم الهرمي للمفاهيم يؤدي إلى استيعاب المادة الأولى وفهمها، ممّا يؤدي إلى صيانة القلم واللسان من الخطأ والزلل وهو الهدف الرئيسي لمادة النّحو.

ثالثاً- دراسة محمّد أحمد السيد 1972م:

عنوان الدّراسة: "الاستعمالات اللغوية النحوية في التعبير"

هدفها: هدفت الدّراسة إلى بناء منهج للقواعد النحوية في المرحلة الإعدادية على أسس علمية انطلاقاً من تعريف واقع التعلّم ومراعاة ميوله واهتماماته وقدراته وحاجاته، قام الباحث بتحليل عينة من موضوعات التعبيرين الكتابي والشفهي لطلبة المرحلة الإعدادية ثمّ رصد الأخطاء النحوية التي ارتكبتها الطلبة في موضوعاتهم التعبيرية.

نتائج الدّراسة: وقد توصل الباحث إلى النتيجة التالية والتي مفادها:

أنّ المباحث التي تحظى بها طلبة المرحلة الإعدادية في التعبير بنوعيه، هي (29) مبحث، وأنّ شيوع الأخطاء يتأثر بالفروق من حيث الموضوعات، وبين البنين والبنات مع نسبة أقل للبنات، والأخطاء النحوية لطلبة المرحلة الإعدادية لم تكن تتناقض في أغلب المباحث النحوية مع تقديم الطلبة في صفوف هذه المرحلة، ممّا يدل على أنّ تعلّم القواعد النحوية لم ينعكس أثره في سلامة التعبير من الخطأ.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

بعد تطرقي في الفصل السابق للأدبيات النظرية للموضوع، سأتطرق في هذا الفصل أيضا إلى الأدبيات التطبيقية، والذي سوف أعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة وذلك بتحديد المنهج و مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات . بالنسبة للمنهج الذي استخدمته في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ف جاء ليصف لنا تعليم القواعد النحوية لتلاميذ هاته السنة، ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريسها وتحقيق النتائج المراد الوصول إليها، إلى جانب المنهج الوصفي اعتمدت على المنهج التحليلي والذي اعتمدته في تحليل النتائج التي تحصلت عليها، وصولا إلى أهداف الدراسة وأهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحتها والتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها.

مجالات الدراسة :

وتحددت في ثلاث مجالات نذكر منها ما يلي:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في متوسطتين اثنتين الأولى بتقرت تحت اسم متوسطة الشهيد التجيني محمد، والثانية بورقلة والمسماة هي الأخرى بمتوسطة الشهيد مولاي العربي وهناك أين كان محل دراستي .

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2013م 2014م، إذ انطلقت الدراسة النظرية في بداية شهر فيفري ونهاية شهر مارس أما الميدانية لقد أجريت في بدايات شهر أفريل إلى غاية 24ماي 2014م.

المجال البشري :

تحديد مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب الجنس ذكورا وإناثا، وذلك بمتوسطتي التجيني محمد بتقرت ومولاي العربي بورقلة والذي بلغ عددا أفرادها ثلاثمائة وأربعة وخمسين تلميذا وتلميذة للموسم الدراسي 2013م 2014م.

تحديد عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها اختيار جزء من الكل، وهذا الجزء يكون تشكيلا للكل أي هي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم النتائج على المجتمع كله.

وفي هذه الحالة قد تم انتقاء أفراد العينة بالطريقة العشوائية من تلاميذ السنة الثالثة متوسط وذلك بمتوسطتي التجيني محمد بتقرت ومولاي العربي بورقلة واقتصرت على اختيار عينة بلغ عدد أفرادها (175) تلميذا وتلميذة من (354) تلميذا وتلميذة .

الأدوات المستخدمة :

أدوات البحث : هي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع المعطيات والبيانات والمعلومات ، وذلك لمساعدته على الوصول إلى الفرضيات المحددة مسبقا للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا ، استعدت مني أن أعتمد على أداة الملاحظة والتي استخدمتها من أجل معرفة الطريقة التي تدرس بها نشاط القواعد النحوية ، وهل تنوعت أم أنها اتبعت طريقة واحدة ، واستخدمتها أيضا من أجل معرفة هل القواعد النحوية والكتاب المدرسي يساهمان في تحقيق التنمية اللغوية أم لا .

هي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم النتائج على المجتمع كـله .

وفي هذه الحالة قد تم انتقاء أفراد العينة بالطريقة العشوائية من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، وذلك بمتوسطتي "التجيني محمد بتقرت و"مولاي العربي" بورقلة، واقتصرت على اختيار عينة بلغ عدد أفرادها (175) تلميذا وتلميذة من (354) تلميذا وتلميذة .

اعتمدت في هذه الدراسة على أداة الملاحظة وكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، فالملاحظة استخدمتها من أجل معرفة الطريقة التي تدرس بها نشاط الظواهر اللغوية ، و هل تنوعت أم أنها اتبعت طريقة واحدة، واستخدمتها أيضا من أجل معرفة هل يوجد ترابط بين القواعد النحوية والكتاب المدرسي وهل يساهمان في تحقيق التنمية اللغوية أم لا .

المبحث الثاني: المناهج والأهداف والمحتوى والطرق والتقويم :

أولاً- "تعريف المناهج الحديثة: هي عملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة لتعلم والتعليم، ويتعاون من خلالها كل من المعلم والتلاميذ وإدارة المدرسة والأسرة لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية والمنهجية"¹.

أهدافه: من بين أهم أهداف المناهج الحديثة ما يلي²:

أ- أن يقوم التعليم على النشاط الذاتي للمتعلمين، لا على النظام الخارجي المفروض عليهم.

ب- التعليم عن طريق الخبرة (الكفاءة) لا عن طريق الكتب، و المتون والشروح والحفظ والتلقين.

التعريف بمناهج التعليم المتوسط: "تعتبر مناهج التعليم المتوسط كل مناهج الإصلاح مبنية على المقاربة بالكفاءات التي تجعل العملية التعليمية بناءً متواصلًا متكاملًا وبعبارة أخرى، فإن التلميذ يبني مساعدة الأستاذ وتوجيهه، ومعارفه بنفسه، فترسخ ويصقل قدراته بجهدته ويتمكن من توظيفها في عملية التواصل وحلّ المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية، فالمقاربة التعليمية المعتمدة هي المقاربة النصية التي تعتبر النص وسيلة فعالة لتعلم اللغة واكتسابه رصيدًا لغويًا الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة في وضعيات دالة فيستفيد بها في مواد دراسية أخرى"³.

- **وصف لكتاب اللغة العربية لمستوى الثالثة متوسط:** "يعتمد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط على المقاربة الشمولية التي تعنى بالكفاءات وقد جاء الكتاب عبارة عن بنى تنظيم في ثمانية مشاريع، كل مشروع ينجز في ثلاثة أسابيع ويشتمل على ثلاث وحدات تعليمية تبلغ أربعة وعشرين وحدة، وتتجز كل وحدة في حجم ساعي يقدر بخمس ساعات (5 ساعات) تبدأ بنشاط القراءة وما يتبعه من دراسة فكرية ومعجمية ودلالية وأدبية في ثلاث

¹ رجاء بخالد وفطيمة قلاب، تعليمية النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة دراسة مقارنة، مذكرة ليسانس، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2008م، 2009م، ص: 56.

² المرجع نفسه والصفحة نفسها.

³ الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساسي، جوان 2013م، ص: 3.

ساعات، ثم نشاط التعبير الشفوي فنشاط التعبير الكتابي، وعند نهاية كل ثلاث وحدات تكون هناك وقفة للتقييم التكويني ثم إعداد شبكة تقييم.

أما في نهاية كل ثلاثي فتكون هناك وقفة أخرى لتقييم ما تم تحصيله أثناء المرحلة من خلال نشاط التقييم التحصيلي¹.

يتكون المنهاج من عناصر الأربعة هي: المحتوى، الأهداف، الطريقة، التقويم، سيأتي على ذكر كل عنصر مرّ فيما يلي:

ثانياً- أهداف تدريس الظواهر اللغوية:

من خلال تصفحي لكتاب اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة متوسط وقفت على الأهداف التالية:

1- تسهل على المتعلم إدراك القواعد التي تحكم عناصر اللغة تضبطها في سياق لغوي مناسب، وتمكنه من فهم الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص وروابطه بالاستعمال العملي، واستغلالها في مواقف تعبيرية متنوعة.

2- يقرأ قراءة صحيحة ويفهم فهمًا صحيحًا ويعبر عن خواطره وأفكاره تعبيرًا صادقًا وصحيحًا.

3- إنّ القيمة النهائية للقواعد عند التلاميذ تكمن في قدرته على الانتفاع بها في مواضع الاستعمال، وتوظيفها في وضعيات حياتية يومية وهكذا يحسن من خلالها أنّ القواعد مفيدة فائدة مباشرة في فهم الواقع.

4- القواعد النحوية تساعد المتعلم على ممارسة المهارات اللغوية المدروسة وتوظيفها توظيفًا مناسبًا للمعايير الموضوعية.

5- تساعد التلميذ على قراءة نصوص مشكولة جزئيًا قراءة مسترسلة صحيحة.

6- القواعد النحوية تساعد المتعلم على احترام قواعد النحو والصرف في التعبيرين الشفوي والكتابي.

¹ - كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص: 2.

ثالثاً - المحتوى:

1- وصف المحتوى: سأحاول دراسة محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية

لمستوى السنة الثالثة متوسط

الظواهر اللغوية (الصرفية)	القراءة	الظواهر اللغوية (النحوية)	القراءة
- مصدر الأفعال السداسية	- تموج الفضاء	- مواضع تقديم المبتدأ والخبر	- ججاج بين الملك النمرود والنبوي
- المصدر الميمي	- الإنسان والبحر	- مجيء المبتدأ نكرة	ابراهيم عليه السلام
- عمل المصدر	- شعبية كرة القدم	- مواضع حذف المبتدأ	- فضل الدعوة المحمدية على البشرية
- اسم الزمان والمكان	- المسنون يرتادون الفضاء	- أفعال المقاربة	- المكتبات بين الماضي والحاضر
- اسم الآلة	- مشكلات النمو السكاني	- أفعال الرجاء	- العرب والعلم
- الممنوع من الصرف	- الطاقة الجديدة	- أفعال الشروع	- لويس باستور
	- بين الخيال والعقل	- ظنّ وأخواتها	- بطاقة هوية
	- تكنولوجيا الاتصالات	- أسلوب الاستثناء	- تقنية جديد لرصد حركات الإنسان
	- الأراضي القاحلة	- المنادى	- عواقب الكراهية
	- العزوف عن المهن اليديوية	- أسلوب الاستفهام والجواب	- وأطلّ يوم العلم
		- أسلوب الشرط	- حلم مزعج
		- النسب إلى المقصود والممدود	- تحية وإشادة
		- النسب إلى المختوم بتاء التأنيث	- المغامرة الكبرى
		- النسب إلى المؤنث	- كولومبس والبحر
			- لوكيوس يتحول

جاءت دروس القواعد في هذا المستوى مزدوجة بين نحو وصرف، وكانت البداية بالنحو وتمثلت في مواضع تقديم المبتدأ على الخبر... ليتناول الصرف متطرقاً فيه إلى مصادر الأفعال السداسية، المصدر الميمي، ليعود إلى النحو أفعال المقاربة وتكون نهاية المحتوى بصرف الممنوع من الصرف"¹.

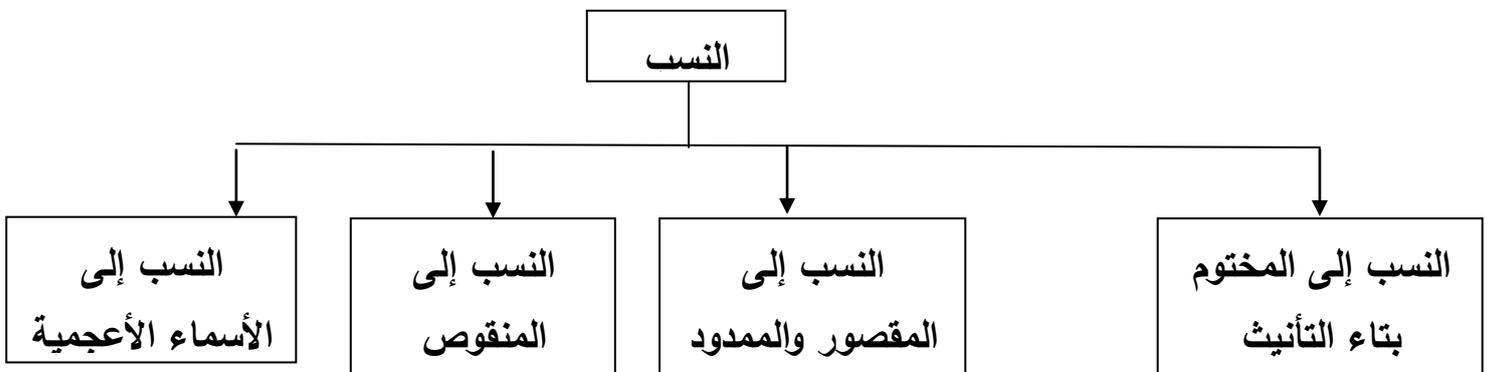
2- اختيار المحتوى: من خلال دراسة محتوى الظواهر اللغوية ومدى تحقيقه للمعايير توصلت إلى الآتي:

أ- مدى تحقيقه للأهداف: أنّ محتوى القواعد النحوية في كتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط يحقق تقريباً كلّ الأهداف المسطرة في ظلّ المقاربة النصية فيتناول المادة اللغوية في نحوها وصرفها وبلاغتها وتراكيبها، حيث يهدف إلى بلوغ هذه الملكات لدى المتعلم وتميها ورسوخها، والسعي إلى التكامل بين لا نشطة المختلفة وهي القراءة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.

ب- مدى ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ: كذلك محتوى القواعد النحوية كان مناسباً لمستوى التلاميذ العقلية والنفسية.

ج- المحتوى من حيث العمق والشمول: يمكن أن تحكم على المحتوى بأنه امتاز بالعمق والشمول ويتبين ذلك من خلال التفصيل في جزئيات الدرس الواحد وتقسيمه إلى أكثر من درس فيصبح ذلك من خلال المخطط التالي في السنة الثالثة متوسط

- دروس النسب: جاءت مقدّمة في عدّة دروس كان يمكن أن تجمع في درس واحد وهو درس النسب والمخطط التالي يوضح ذلك:²



¹ - المرجع السابق، ص: 58.
² - المرجع نفسه، ص: 60.

د- مراعاة المحتوى للتوازن بين الجانب النظري والتطبيقي:

"أعطى هذا المحتوى أهمية كبيرة للجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي"¹

رابعاً- الطريقة:

طرائق تدريس الظواهر اللغوية (القواعد النحوية) في السنة الثالثة متوسط:

تدرس القواعد النحوية أو الظواهر اللغوية للسنة الثالثة متوسط على طريقة المقاربة النصية (طريقة النص المعدلة)، والتي تعمل على اتخاذ النص هو البنية الكبيرة التي تظهر فيها بوضوح كلّ المستويات اللغوية (الصرفية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية)، ومن خلال حضور بعض الحصص لقد لاحظت كيفية تعليم القواعد النحوية وكانت تدرس كالآتي:

يقوم المعلم بتقديم مادته اللغوية (القواعد النحوية) إذ يقوم المعلم بتمهيد ينطلق منه بالتذكير بالدرس السابق، ثم بعد ذلك تكتب الأمثلة وتقرأ من قبل المعلم ثمّ بعض قراءات من التلاميذ، ثم تتم مناقشة الأمثلة من الطرفين، ثمّ يقوم بكتابة القاعدة على شكل جزئيات حتّى يتوصل إلى القاعدة الكلية التي تحتوى عناصر الدرس جلّه، وبعد ذلك التطبيق باعتباره وسيلة من وسائل تقويم التلميذ على ما استوعبه خلال الدرس.

ونمثل لذلك (مجيء المبتدأ نكرة) وأتبع الأستاذ خطوات تسيير الدرس إذ قام بتمهيد تطرق فيه إلى التذكير بالدرس السابق، والذي عنوانه مواضع تقديم المبتدأ على الخبر، ثمّ قام الأستاذ بكتابة الأمثلة على السبورة، ثمّ قام بقراءة هاته الأمثلة التي كانت من إنشائه و لم يعتمد في ذلك على الكتاب ثمّ تبعها قراءات لبعض التلاميذ، وبعد هذا كلّه قام الأستاذ بمناقشة الأمثلة وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ، وبعد ذلك تمّ استنباط القاعدة جزءاً جزءاً.

الأستاذ هنا اعتمد على الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) وكانت الأمثلة من إنشاء الأستاذ ليست من الكتاب.

هناك بعض الأساتذة اعتمدوا على طريقة النص والطريقة الاستقرائية، مثال ذلك قام - التمهيد (وضعية انطلاق): انطلق في الدرس من نص القراءة (عواقب الكراهية) جرى حولها عدّة أسئلة، ثمّ قام باستخراج المثال من النص وكتبه على السبورة وطرح سؤال تأمل

¹ - المرجع السابق، ص: 61.

العبارة الآتية: كاد العالم يزول، وأوشكت البشرية أن تفتنى، ثم انتقل الأستاذ إلى المرحلة الثانية والتي تم فيها مناقشة المثال وطرح الأسئلة:

– هل يدل التركيب على زوال العالم أو فناء البشرية؟ وكان الجواب عليه: لكن الزوال والفناء قريب حدوثهما، كما يوحي الفعلان كاد وأوشك.
ومن خلال هذا توصلوا إلى استنتاج جزئيات القاعدة منها معنى أفعال المقاربة تحت عنوان تذكر كما يلي:

تذكر: تدل كاد و أوشك على أن الفعل الواقع بعدهما قريب الوقوع، فهما من أفعال المقاربة، ثم انتقل إلى المرحلة الثالثة: وتتمثل في استنباط القاعدة الكلية والتي جمع فيها جميع جزئيات القاعدة.

تذكر: كاد وأوشك ناسختان يدخلان على الجملة الاسمية مثل كان وأخواتها فهما يحتاجان إلى اسم مرفوع وخبر منصوب.

يأتي اسم أفعال المقاربة اسماً مرفوعاً وخبرها منصوباً ويأتي جملة فعلية فعلها مضارع ويكون مجرد من (أن) مع كاد ومقترناً ب(أن) مع أوشك.

ثم انتقل بعد ذلك إلى المرحلة الختامية والتي تتمثل في التطبيق لترسيخ القاعدة في ذهن التلميذ.

نلاحظ أن بعض لأساتذة لم يعتمدوا على الأمثلة الموجودة في الكتاب المدرسي، وهذا لعدم احتوائه على الأمثلة الكافية لتغطية أحكام القاعدة، وهذا ما جعل الأساتذة يأتون بأمثلة من إنشائهم ليساهموا في تغطية أحكام القاعدة. ويمكن إرجاع هذا القصور في الأمثلة إلى النصوص باعتبارها المعتمدة في حصة الظواهر اللغوية.

من خلال حضوري الحصص لم أجد تنوعاً في طريقة التدريس التي ذكرناها سابقاً.

خامساً - التقويم: تتدرج تحت التقويم ثلاثة أنواع تساير العملية التربوية وهي:

1- التقويم التشخيصي: "ويكون قبل بداية عملية التعلّم أو في بداية الحصّة التعليمية لمراجعة عنصر متصل بالدرس الجديد وللتحقق من الحلقة السابقة، ومثال هذا كتمهيد الدرس مجيء المبتدأ نكرة فيقوم الأستاذ بطرح بعض الأسئلة على الدرس مواضع تقديم"¹

¹ - الشريف مربي، دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006م، ص:26.

المبتدأ على الخبر، ففي هذا التقويم يراعي فيه الأستاذ المكتسبات القبلية للتلميذ هنا يحدّد مستوى التلميذ¹.

2- التقويم التكويني: يتم فيها المقدار التحصيلي للتلاميذ أثناء الدرس، فهو يقيس مدى قدرة التلميذ على توظيف القواعد النحوية والصرفية التي تلقاها².

ومثال ذلك الوضعية: أراد صديقك أن يقنعك بأنّ السفر بالقطار أفضل من السفر بالسيارة، لكنك لم تقتنع برأيه، ورحت تبين له مزايا السفر بالسيارة.

- أكتب نص هذا الجدل في (10) أسطر موظفًا ثلاث حجج أتى بها صديقك لإقناعك وردت عليها،

- جملتين اسميتين تقدّم فيها المبتدأ على الخبر وجوبًا.

- أسلوب الاستفهام

أنشئ شبكة تعينك على تقييم عمالك بنفسك بعد إنجازه على النحو التالي:

المقاييس أو الأسئلة	نعم	لا	تحليل أسباب الخطأ
- هل كتبت نص الجدل الذي دار بينك وبين صديقك؟			
- هل وظفت خمس مفردات مما تعلمته من النصوص السابقة؟			
- هل استعملت في النص جملتين اسميتين المبتدأ فيها مقدم عن الخبر وجوبًا؟			
- هل استخدمت أسلوب الاستفهام؟			

والتقويم التكويني هو الذي يقوم به المتعلّم أثناء الدرس ليقس مدى قدرته على توظيف القواعد النحوية والصرفية التي تلقاها وكيفية صياغته للحجج لإقناع زميلك.

3- التقويم التحصيلي: ويتجسد في الوقفات التقييمية بعد ثلاث وحدات أو في نهاية الثلاثي التي ترمي إلى قياس مدى تحم المتعلم في الكفاءات المقررة ويتجسد في الوضعيات المشكلة التي تستهدف إثارة دافعية المتعلم وتجعل التعلم ذا دلالة أي أنه من المحتمل جدًّا

¹- المرجع السابق، ص: 26.

²- المرجع نفسه، ص: 26.

أن يعيش التلميذ نفس الوضعية في يوم ما، وتوضح للتلميذ الفائدة من اكتساب القدرات أو المعارف وكيفية توظيفها في مواقف حياتية حقيقية¹.

مثال الوضعية (1): أخبرك شخص عن بطولات المجاهدين الجزائريين وضحو بحياتهم من خلال معركة جرت بينهم وبين قوات الاحتلال الفرنسي

- اكتب نصا لا يتجاوز (10) أسطر تروي فيه ما سمعت مستعملا ما أمكن من المفردات التي عرفتھا في الدروس السابقة.

- أسلوب الاختبار حسب المراحل التي عرفتھا في طريقة بناء الخبر.

- استشهاد بآيات من القرآن الكريم.

- جملتين اسميتين المبتدأ فيها نكرة.

- اقرأ محتوى هذه الوضعية وحاول أن تبين المعطيات والمطالب التي تتضمنها:

المقاييس أو الأسئلة	نعم	لا	تحليل أسباب الخطأ
- هل قمت بالإخبار عما سمعت			
- هل حددت في الخبر ما يأتي: مكان الأحداث وزمانها			
- هل استعملت جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما نكرة			

4- التقويم الذاتي: وهو موجه للمتعلم الذي لا يكتفي بالخضوع لتقييم الأستاذ بل يمارس هو كذلك التقييم لتقدير مكتسباته بالتفكير في الساعي التي سلكها، ثم تشخيص نقائصه والسعي من أجل تعديلها وتجاوزها، إما بنفسه أو بمساعدة زميل له أو بالاستجداء بالأستاذ². مثل ذلك شبكة التقويم والتي تعدّ بمثابة أداة فعّالة وهي بذلك تقويم ذاتي يضمن استقلالية المتعلم وتغطية أخطائه وبناء تعلماته.

«وبعد قراءتك لمقال في مجلة علمية حول الأمراض الناتجة عن التدخين وخاصة

التي تصيب المتعاطين الشباب، حزنّت وقررت تحسيس زملائك بأخبار هذه العادة السيئة».

- أكتب نداء إلى زملائك في حدود صفحة، لينشر في جريدة المدرسة واستعمل ثلاث حجج تقنعهم بضرورة الإقلاع عن التدخين.

¹- شريف مربي، دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص: 26.

²- المرجع نفسه، ص: 26.

الشبكة:

شبكة التقويم		
لا	نعم	المقاييس
		مطالعة المنتج لوضعية التواصل - كتابة نداء، عبارات الاستهلال والختام وأخرى للفت انتباه الجمهور المتلقي (الزملاء) - التقيّد بالحجم المطلوب: صفحة استخدام المستوى اللغوي المناسب في مخاطبة الأفراد
		انسجام النص - تفصل كلّ حجة على حدة - تسلسل منطقي بين الحجة والأخرى - استعمال الروابط المنطقية (ثمّ، غير، أن، لأن، لكي، حتى، وهكذا،...)
		سلامة اللغة من حيث النحو والصرف والإملاء - تركيب سليم للجمل - توظيف مناسب لعلامات الوقف (الفاصلة، النقطة، علامة الاستفهام، علامة التعجب،...) مراعاة الأثر الإعرابي للنواسخ المبتدأ والخبر تصب اسم أن وأخواتها وخبر كان وأخواتها

وبعد الانتهاء من كتابة الموضوع المطلوب يملأ كلّ متعلّم الشبكة بدقّة وبعد ذلك ينظر فيها متفحصاً مواقف الضعف والخطأ ليستدرك ذلك ويصححه¹.

وهذا النوع من التقويم يساعد المتعلّم إصدار أحكام دقيقة وموضوعية للتعديل والضبط.

بالإضافة إلى أنواع التقويم السابق ذكرها نضيف أسلوب آخر للتقويم وهو التقويم بالكفاءات أو ما يسمى بيداغوجيا المشروع.

مثال ذلك: إنجاز عريضة تدعو إلى السلم والتي حددت فيها مجموعة من الشروط لتقويم كفاءة التلميذ بإنجاز للمشروع².

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، مديريةية التعليم الأساسي، جوان 2013، ص: 25.

² - شريف مربي، دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص: 85.

المواد	المهام	مراحل الإنجاز
موارد العريضة - بناء نص حجاجي - تنظيم الأفكار وفق تدرج محدد	- تحديد الجهة التي توجه إليها العريضة - تحديد موضوع العريضة وسببها وهدفها - مناقشة محتوى العريضة - مناقشة طريقة عرض الأفكار وتنظيمها	المرحلة الأولى - التفويج - المناقشة
- عرض الأفكار في شكل فقرات متميزة - استمارة المعارف اللغوية المكتسبة: الأمثلة، الشواهد، الحجج، التعليل	- بناء شبكة تقييم ذاتي للعريضة - يقوم كل فوج بوضع مقاييس التقييم - يقوم كل فوج بإنجاز نص العريضة - تطبيق كل مجموعة هذه الشبكة على أعمال أعضائها - تنافس كل مجموعة النتائج	المرحلة الثانية عرض الأعمال وتقسيمها
الوسائل المادية ورقة مقاسها 27×21	- يصوغ كل فوج عريضة - يوقع أعضاء الفوج العريضة - يقدم كل فوج عريضة	المرحلة الثالثة الصياغة النهائية للعريضة

- مراحل المشروع: بتنفيذ المشروع عبر عدة مراحل هي:

- تقديم المشروع: يقترح الأستاذ المشروع ومشكلة التي نبغي حلها.
- المناقشة: بطرح التلاميذ أسئلة يشرون من خلالها حيثيات المشروع .
ومن أهداف المشروع:
- مراعاة المميزات الفردية للمتعلّمين ولمكتسباتهم القبلية
- يراعي الواقع المعاش وتجاوب المتعلّمين و رغباتهم وليس فقط أداءاتهم.
- مشاركة المتعلّمين المباشر في تحديد الأهداف والتقييم يكون أثناء التكوين¹.

¹- شريف مربيبي، دليل الأستاذ، ص: 26.

المبحث الثالث: النتائج والمناقشة

أولاً: عرض النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في المؤسستين وبحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، وبالاطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط توصلت إلى مجموعة من النتائج:

- فيما يخص المحتوى كثافة البرنامج وحشوه بمواضيع النحو والصرف.
- تشعب المادة النحوية والصرفية.
- عدم اهتمام التلاميذ بممارسة القواعد النحوية أثناء استعمالهم لها.
- عدم إدراك التلاميذ أن الأحكام النحوية والصيغ الصرفية، تمثل وسيلة لتقويم اللسان وتنمية قدرته على التعبير السليم والبليغ.
- عدم قدرته على توظيف الحكم الإعرابي.
- عدم تمييز التلاميذ للمفاهيم النحوية و الصرفية دون استيعابها.
- بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس.
- فصل التلميذ للقواعد النحوية في ذهنه لممارسة اللغة وحكره على الفرض والاختبار.
- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية.
- عدم التنوع في طرائق التدريس وعدم استخدام الوسائل الإيضاحية.
- بعض الأساتذة يهملون أخطاء التلاميذ اللغوية ولا يقومون بتشخيصها.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية (السطورة والكتاب).
- تقصير التلاميذ لواجباتهم المنزلية وعدم الاهتمام بها.
- نقص استغلال الأساتذة لبعض أساليب التقويم (التشخيصي والتكويني والتحصيلي).
- وجود العامية في حجات الدراسة.
- وجود الأخطاء الإملائية والنحوية عند التلاميذ .
- عدم دراية الأستاذ بمستويات تلاميذه وذلك لمعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم من خلال استعمالهم لأحكام القاعدة.
- عدم اعتماد التلاميذ على النفس ومتابعة تثقيف وتحسين مستواهم.

- نسيان الدرس عند تذكير التلاميذ به في وقت لاحق.
 - عدم توظيف التلاميذ للقواعد النحوية في تعبيراتهم الشفوية والكتابية.
 - عدم اعتراف التلاميذ بعدم فهمهم للدرس واكتفائهم (بنعم فهمت).
 - يعاني الأستاذ من قلة الانسجام بين الدروس عبر المستويات الأربعة (انسجام والملائمة في التوزيع) سواء بالنسبة للتلميذ أو للمقرر.
- ثانياً - تفسير النتائج:**

بعد عرضي للنتائج سأطرق إلى تحليلها و تفسيرها كما يأتي:

إن نفور التلاميذ من حصص القواعد تكمن في صعوبتها كمادة في حد ذاتها، وفي صعوبة فهمها و تعقيد تراكيبها ومحتوياتها والبناء غير الجيد لموضوعاتها، والتي تتميز بالإطالة والتوسع والتعمق والتشعب ومما يؤدي إلى نفور التلاميذ من القواعد هو اقتصار المعلم على الوسائل التقليدية (السبورة والكتاب).

وما يجعل التلاميذ لا يمارسون القواعد النحوية ولا يتقيدون بأحكامها وقوانينها اللغوية، يرجع هذا لعدم إدراك التلاميذ أن القواعد النحوية تعد وسيلة وتقويم للسان وتنمية قدرتهم على التعبير السليم. ففي هذه الحالة فإن الكفاءة المستهدفة لم تتحقق.

ويرجع عدم تمييز التلاميذ للمفاهيم النحوية إلى كثرة المواضيع وتشابهها، وهذا ما أدى إلى تداخل وتشابك المفاهيم في بعضها، وعدم القدرة على تمييز مفهوم عن آخر. مثل: درس النسب كان بالإمكان جمعه في درس واحد، بدل من تقسيمه إلى فروع.

- عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الإعرابي ويرجع هذا إلى ضعف المستوى القاعدي في الطور الابتدائي، وعدم تركيز الأستاذ على الإعراب بين الحين والآخر من خلال الدروس والأمثلة التي يقدمها.

- ويرجع عدم تقديم الأستاذ للتمهيد في بداية الدرس إلى عدم إدراكه أو تناسينا منه لأهمية هذا التمهيد، والذي يتمثل دوره في تهيئة أذهان التلاميذ لتلقي الدرس الجديد وتقويمه لمدى استيعابهم للدرس السابق.

- يعود فصل التلميذ لدرس القواعد في ذهنه لممارسة اللغة وحكره على الفرض والاختبار، ويرجع هذا إلى أن التلميذ همه الوحيد هو العلامة فهو يهتم بها أثناء الاختبار ثم يقوم

بنسيانها، ففي هذه الحالة فإن القواعد النحوية يستخدمها كوسيلة لأخذ العلامة فقط، وليس غايته في أن يوظفها ويمارسها داخل الصف وخارجه.

- لم يقدم الأستاذ تطبيقاً فوراً عقب الحصة ويرجع هذا إلى ضيق الوقت المخصص لها، ففي هذه الحالة لا يمكن إلقاء الدرس دون ترك وقت كافي للتطبيقات والتدريبات، فمن مجموع خمس ساعات أسبوعية المخصصة للغة العربية كانت فيها القواعد النحوية والصرفية على أهميتها، فخصت لها ساعة واحدة بمختلف مراحل الدرس والمتمثلة في: التمهيد، تقديم الأمثلة، ومناقشتها واستنباط القاعدة والتطبيق عليها، وعليه فإن الدرس بجميع مراحلها لا يكفيه من الوقت ساعة كاملة فأين التطبيقات وأين المرحلة الترسيفية.

فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظت أن جلّ الأساتذة لا يتسنى لهم إلا تقديم عناصر الدرس على عجلة وبدون تطبيق عليه، وهذا راجع للحجم الساعي غير الكافي بالبتة.

ويرجع وجود الأخطاء الإملائية والنحوية إلى إهمال الأساتذة لأخطاء التلاميذ اللغوية وعدم تشخيصها، ويعود هذا إلى نقص المطالعة باعتبارها وسيلة لتنمية مهارة القراءة، وذلك بتعويد اللسان على النطق السليم والصحيح، إذ يدل هذا على عدم استغلال نشاط القراءة.

وجود العامية في حجرات الدراسة نظراً إلى عدم اهتمام باللغة العربية الفصحى، وقلة استعمالها في المنزل والشارع بل وحتى في المحيط المدرسي عامة وفي القسم خاصة ونرجعها أيضاً إلى عدم كفاءة المعلم اللغوية.

يرجع نقص دراية الأستاذ لمستوى التلاميذ ومعرفة نقاط ضعفهم إلى الإجابات الجماعية، مما يجعل المتعلم يخطئ دون أن يعرف الأستاذ نوع الخطأ الذي وقع فيه، وبالتالي فإن كثرة الوقوع في الأخطاء وعدم معالجتها تؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ.

من خلال النتائج المعروضة يتبين أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط لم يساهما في تحقيق التنمية اللغوية، وهذا بسبب صعوبة المادة في حد ذاتها من حيث تشعبها وكثرة تفرعاتها وتعدد الأوجه الإعرابية فيها، ولتشابه مواضيعها النحوية والصرفية، مثلاً:

- النحوية مثل: أفعال المقاربة أفعال الشروع أفعال الرجاء.
- الصرفية مثل: أوزان المصادر (مفعَل - مفعِل) فإذا اختلفت حركتهما صار كل وزن من الأوزان يمثل درس آخر من الدروس.

ومن خلال هذا كله رجحت الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساته على المتعلم.

ولقد تم إثبات هذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها والملاحظات التي لاحظتها خلال حضوري للحصص، وبالاطلاع على الكتاب المدرسي اتضح أن القواعد كمادة تتطلب من المتعلم جهداً كبيراً في أعمال عقله بالتحليل والتفسير وإصدار الأحكام، مثلاً كمواضع تقديم المبتدأ على الخبر.

ومن هذا لا يمكن إرجاعها فقط إلى صعوبة المادة في حد ذاتها، بل يوجد ما وراء هذه الصعوبة على وهو الأستاذ باعتباره المسير والمخطط للدرس. ومن الملاحظات التي رصدتها وجدت أن بعض الأستاذ لا يقوم بواجبهم على أكمل وجه اتجاه المتعلم، وهذا ما يجعل المتعلم لا يتحقق لديه الكفاءات المستهدفة والتي تتمثل في استعمال اللغة بشكل فصيح وسليم.

وربما يعزى ذلك أيضاً إلى الطريقة التي يتبعها الأستاذ في إلقاء درسه والتي تحتاج نوعاً من التشويق والتحفيز حتى يتجاوب معه المتعلم.

الأخاتمة

خاتمة:

لقد حاولت الدراسة قدر المستطاع بالتعرف على مفهوم القواعد النحوية، باعتبارها فرع من فروع اللغة العربية ومقياس من مقاييسها، والذي يتمثل هدفها العام في ضبط اللسان من الخطأ واللعن، فهي قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها، فهي تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية وتنمية مهاراته (القراءة والاستماع التحدث والكتابة) وهذا لضمان سلامة التعبيرات الشفوية منها و الكتابية.

إذ تدرس القواعد النحوية بعدة طرق أبرزها: الطريقة الاستقرائية، القياسية، طريقة النص (المعدلة)، حل المشكلات، طريقة النشاط، طريقة المناقشة، طريقة أسلوب الدور التمثيلي، وطريقة التوظيف المطالعة وغيرها من الطرق.

وللإجابة على إشكالية الدراسة ، قمت بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، وذلك بحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، والأداة التي استخدمتها لجمع بيانات هذه الظاهرة تمثلت في الملاحظة، وإضافة إلى ذلك قمت بالاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية لهذه السنة (السنة الثالثة متوسط) وما راعيته في الكتاب (المنهج، المحتوى، الأهداف، والطرق، والتقييم) ومن خلال الملاحظة ارتكز نظري على كيفية تعليم القواعد النحوية ، والأهداف المراد تحقيقها والطرق المتبعة في ذلك، ومعرفة نوعية الأمثلة التي تقدم للتلاميذ ومعرفة مدى مساهمة كتاب اللغة العربية في تحقيق التنمية اللغوية .

وفي هذا الصدد يمكنني القول أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي لم يحققا التنمية اللغوية المنشودة، باعتبار أنهما وسيلتان تعليميتان إلا أنهما ثبتا عكس ذلك في عدم تحقيق الكفاءة اللغوية التي يريد المعلم تحقيقها للمتعلم .

ومن خلال هذا كله نقول على أن تعليمية القواعد النحوية لم يتحقق دورها والمتمثل في تنمية اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة وهذا ما يثبته واقعنا اليوم .

وفي ظل هذا توصلت إلى النتائج الآتية :

- تشعب المادة النحوية
- عدم إدراك التلاميذ في الأحكام النحوية.

- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية.
- صعوبة القواعد النحوية كمادة في نظر تلاميذ هذه المرحلة .
- عدم تنوع طرائق التدريس والتركيز على طريقة النص المعتمدة حاليا .
- عدم اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية أثناء استعمالهم لها .
- عدم قدرة التلميذ على توظيف الحكم الإعرابي.
- عدم تمييز التلميذ للمفاهيم النحوية دون استيعابها .
- * بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس .
- * فصل التلميذ للقواعد النحوية في ذهنه لممارسة اللغة وحكره على الفرض والاختبار.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب .
- وجود العامية في حجات الدراسة .
- وجود الأخطاء النحوية عند أغلبية التلاميذ .
- وفي الختام أوصت الدراسة با التوصيات الآتية :
- * التخفيف من الدروس النحوية والاققتصار على الأهم منها والتي تساعد التلميذ على تنمية المهارات اللغوية .
- * إعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الهدف المنشود .
- * استخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية التي تحفز المتعلم على دراسة القواعد (كا لخرائط، أشرطة الكاسيت ،الفيديوهات)،التي تعين المتعلم على فهم القواعد النحوية والتذليل من صعوباتها .
- * استغلال المعلمين لأساليب التقويم في بداية كل درس .
- * لابد من صياغة المنهج المدرسي المقرر بأسلوب يتناسب مع الواقع
- * صياغة القواعد والتعريفات بأسلوب سهل وواضح .

المخلص :

تعد القواعد النحوية فرع من فروع اللغة العربية ،وهي وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن ،إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة ،فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة والمواقف اللغوية التي تمكن المعلمين من فهمها، واستخدامها استخداما سليما ،كما أن لها دورا في زيادة الثروة اللغوية وتمييزها عند التلاميذ.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان دور القواعد النحوية ،والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ،باعتبارها مادة تمكن المتعلم من النطق الصحيح للغة العربية .

ومن خلال هذا طرح الإشكال الآتي:

هل تساهم القواعد النحوية والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

وكانت الإجابة على هذه الإشكالية هو القيام بدراسة ميدانية في المؤسستين التاليتين:
الأول بورقلة متوسطة مولاي العربي والثانية بتقوت التجيني محمد وبعد ذلك قمت باختيار عينة الدراسة التي سيتم التطبيق عليها ، وتمثلت في تلاميذ السنة الثالثة متوسط والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، ثم قمت بحضور حصص في نشاط القواعد النحوية ، إضافة إلى ذلك قمت بالإطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية لهذه المرحلة ، وقد اعتمدت الملاحظة ك أداة لجمع بيانات هذه الظاهرة ،إذ ارتكزت ملاحظتي على كيفية تعليم القواعد النحوية لهاته السنة ،والطريقة المتبعة في ذلك ،ومدى تحقيق الكفاءات المستهدفة من جراء تدريسها ومدى مساهمة الكتاب المدرسي في ذلك وبعد كل هذا توصلت إلى مجموعة من النتائج:

* كثافة محتوى البرنامج في كتاب اللغة العربية في هته السنة المذكورة آنفا.

*تشعب المادة النحوية والصرفية .

*صعوبة القواعد النحوية كمادة في حد ذاتها وهذا في نظر تلاميذ هذه المرحلة.

*عدم اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية.

وعلى ذكر هذه النتائج التي توصلت إليها قمت بعرضها ومناقشتها وإثبات صدق الفرضيات التي تم ترجيحها، والتي تنص على وجود علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم و انعكاساتها على المتعلم.

وبعد هذا كله خرجت الدراسة با لتوصيات والتي تهدف إلى إعادة النظر فيها من خلال البحوث العلمية اللاحقة والقيام بتعديل ما يجب تعديله.

Résumé

La branche règles grammaticales de la langue arabe et un outil pédagogique important dans le contrôle de la langue de tomber dans les erreurs et la mélodie comme travaux à enquête sécurité expression nouvellement et à écrire, Il besoin à multitude formation la note modalités utilisez langue et attitudes langue qui boîte Enseignants à partir de entendu et utilisez d'occasion son, comme la son rôle dans augmenter richesse langue et le développement à étudiants.

L'étude visait à inviter les enseignants et les apprenants à prêter attention aux règles de la grammaire comme un apprenant a pu obtenir la prononciation correcte et appropriée de la langue arabe et d'ajuster leurs bases, soit au sein de l'organisation ou à l'extérieur et visant aussi pour tenter d'identifier les contributions fournies par le manuel des règles de grammaire de manière à atteindre le développement du langage.

C'est grâce à cette confusion poser la question suivante:

Est-ce que l'enseignement des règles grammaticaux et le manuel scolaire set contribué au développement du langage pour les élèves de la troisième année moyenne.

Et la réponse à ce problème est de faire une étude sur le terrain dans les deux institutions suivantes: la première est à Ouargla (CEM de Moulay Arabe) et la second est à Touggourt (CEM de Tidjini Mohammed) après sa j'ai choisie l'exemple d'application de l'étude qui a été représenté par les élèves dans la moyenne de troisième année, qui a été choisis au hasard et j'ai assistée aux séances d'activité de règles grammaticaux en plus de sa je suis familiarisée avec le teneur du livre de la langue arabe pour ce niveau et j'ai adopté l'observation comme un outil pour collecter les données de ce phénomène et mon observation est basée sur la manière d'éducation des règles Grammaticaux dans les cours de cette année et la façon suivie dans ce la et que la mesure d'enquête des compétences cible à partir de l'enseigné et la contribution du livre dans ce là après sa j'ai atteint à un ensemble des résultats :

- La densité de la teneur du programme dans le livre de la langue arabe dans l'année précité.
- La ramification de la matière Grammatical Et morphologique.
- La difficulté de règles grammaticales comme matière dans la vue des élèves de ce niveau.
- La négligence des élèves pour pratiquer les règles grammaticaux.

Et mâle ce résultats qui j'ai atteint, j'ai l'affiches et la discutés et pour prouver la Sincérité de l'hypothèse qui était pondéré et qui unis la présence d'une relation entre l'idée Courante qui est la difficulté des grammaires et la difficulté qui trouvée aujourd'hui et ses implications sur l'apprenant.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أنيس، عطية صوالحي، عبد الحلیم منتصر، محمد خلف الأحمر، المعجم الوسيط، ط2.
- 2- أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمى للنشر، بغداد، دط، 1962م.
- 3- أنطوان صياح، أنطوان طعمه، ماغي الخوري شتوي، دروزي غناج، جورج سلهب، محمد كشاش، أنطوان أبو زيد، جوزيف عساف، أنطوان لطوف، تَعْلُمِيَّة اللغة العربية، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، ط1، 2006م.
- 4- بكر محمد بن السري بن سهل النحوي البغدادي ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4، 1420هـ-1999م.
- 5- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ط2، 1990م.
- 6- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ج1، 1424هـ-2003م.
- 7- حسن أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، 1991م.
- 8- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1425هـ-2004م.
- 9- خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، المطبعة الأزهرية للنشر، مصر، ط3، 1344هـ-1925م.
- 10- خلف الأحمر، مقدمة في النحو، مطبعة مديرية إحياء التراث القديم، القاهرة، دط، دت.
- 11- خليل إبراهيم بشر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر، دط، 1431هـ-2010م.
- 12- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005م.

- 13- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.
- 14- شريف مربي، دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006م.
- 15- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، دت.
- 16- صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام المختلفة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2009م.
- 17- طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- 18- طه علي حسين الدليمي، عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 1429هـ-2009م.
- 19- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، 1423هـ-2002م.
- 20- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1978م.
- 21- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنين، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1970م.
- 22- عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1429هـ-2008م.
- 23- علوي عبد الله طاهر، النحو العربي بين محاولات تيسيره وتطوير تدريسه، مجلة الإكليل، عدد 2، سنة 7، 1989م.
- 24- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفق لأحداث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ-2010م.
- 25- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م.

- 26- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004.
- 27- علي بن مومن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور فرحون الحضرمي الإشبيلي، المقرب، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م.
- 28- فتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 1429هـ-2008م.
- 29- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 2009م.
- 30- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، دط، دت.
- 31- فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان، ط2، 1423هـ-2002م.
- 32- فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الغني لتدريس اللغو العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م.
- 33- محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006م.
- 34- محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 1984م.
- 35- محمد سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، دار المعرفة الجامعية للنشر، دط، 2003م.
- 36- محمد سمير نجيب اللبدئ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، دت، ص: 217، 218.
- 37- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، دط، 1998م.

38- محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة الإتحاد، دمشق، دط، 1981م/1982م.

39- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، الجزء الأول، 1995م.

40- نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: إميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1999م.

41- هادي طوالة وآخرون، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر، عمان، ط1، 1430هـ-2010م.

42- الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساسي، جوان 2013م.

- المواقع الإلكترونية:

43- Labortoire de Didactique de la langue et des textes (LD.lrt)

(مخبر تعليمية اللغة والنصوص)

copyright©2012.un iversité.dz

YAHIA Frésde Médéa

Poleurbaim. Médéa

/http:/ www-univ-médéa.dz/er/ldit/84

recherche-scientifique labo-ldlt/u86-article 3-ar

44- pdf /lab/images/pdf/revue 6/ tohm: pdf unio-biskra-dz

مجابة الضعف اللغوي موقع الأستاذ الدكتور محمد سعيد ربيع الغامدي

www.mohamedrabeea.com/books/books1-729 dod.

المذكرات : مذكرة ليسانس تعليمية النحو في مرحلة التعليم المتوسط بين المناهج التقليدية

والمناهج الحديثة إشراف الأستاذة عواريب حنان 2008م _2009م.

الملاحق

تحديد المصطلحات :

(تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة)

التعليمية :

لغة : جاء في لسان العرب « علمت الشيء أعلمه علما ،عرفته قال ابن بري : ونقول علم وفقه ،أي نعلم في موضع أعلم وتفقه ، وعلم وفقه ،أي ساء العلماء والفقهاء»¹

اصطلاحا : هي علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة ،من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية ،وطبيعة تنظيمها ،وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة الى غير ذلك»².

اجرائيا : هي علم يهتم بقضايا المعلم والمتعلم ،من خلال وضع المخططات والبرامج التي تساعد كليهما على تقديم واستيعاب المادة اللغوية.

/2 القواعد :

لغة : قاعد : ج :قاعدات والقواعد جمع قاعدة وهي اللغة أساس الشيء ،وقواعد صيغة المؤنث الفاعل قعد ،قعد ب ،قعد على ،قعد عن ،قعد في ،قعد ب ، أساس القاعدة تنظيم سياسي ،قاعدة ،منهج ،طريقة نظام ،قعد اللغة ونوحها : وضع لها قواعد يعمل بموجبها»³.

اصطلاحا : « القواعد هي القوانين والمبادئ والضوابط اللغوية الواجب اتباعها للتعلم والكتابة بلغة صحيحة»⁴.

اجرائيا : القواعد هي أساس القوانين والأنظمة الأساسية ،التي تتربع عليها اللغة من الناحية الصرفية والنحوية والحركات الاعرابية وتنظم هندسية الجملة .

/3 النحو :

إجرائيا: وهو العلم الذي يعرف به أواخر الكلمات، ويعرف به صواب الكلام في خطئه ليحترز به عن الخطأ في اللسان.

¹ - ابن منظور لسان العرب مادة (علم)

² - عبد المجيد عيسائي ،اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية ،مطبعة مزوار ، الوادي ،2010م،ص:18.

³ - أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة ،مادة (قاعد)

⁴ - داود عبده ،نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ،دار الكتاب الحديث ،بيروت ،لبنان ،1 ط، 1998م ،ص:64.

القواعد النحوية:

اجرائياً: وهي التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وتقوم بدراسة العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.

4/ التنمية:

لغة: «نمى، ينمى، نم، تنمية، فهو منم والمفعول منمي، نمى انتاجه: زاده وكثرة، رفع معدله.

نمى النار: أشبع وقودها.

نمى الأمر: طوره، نمى العلاقات بين البلدين، تنمية التعاون الدولي نمى ذاكرته: «أنعشها وقواها»¹

اصطلاحاً: >>التنمية هي العملية المجتمعة الواعية الهادفة، والمواجهة نحو ايجاد التحولات المنشودة<<²

اجرائياً: التنمية هي تلك التحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمعات (كتنمية العلاقات بين بلدين في المجال الاقتصادي، أو التنمية الاجتماعية .

5/ اللغة:

لغة: >>لغا في يلغو، ألغ، لغواً، فهو لاغ، والمفعول ملغو فيه.

لغا الشخص: تكلم، وحدث ونطق، وروى، وأنشأ ونبأ وأنبأ وخبر، وأخيراً قص، حكى، عبر، أنشد<<³

اصطلاحاً: >>وهي مجموعة من الأصوات والألفاظ و التراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والتراكيب والتفكير ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي الي لا بد منها للفرد والمجتمع<<⁴

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (نمى)

² محمود فهمي حجازي، التنمية اللغوية، دار الكتاب، بحديث القاهرة، ط1، 2009م ص 144

³ أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (لغا)

⁴ سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان ط1، 2005م، ص23

اجرائيا: اللغة هي الأداة التي تربط الانسان بغيره من الأفراد وترابطه بالمجتمع بغية التواصل.

التنمية اللغوية: >>هي عملية مجتمعة هادفة إلى احداث تغيرات محددة في الحياة اللغوية وتحدد الهدف العام<<¹

¹محمود فهمي حجازي، التنمية اللغوية اللغوية 141

الْفهرس

.....المقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

.....المبحث الأول: الأدبيات النظرية

.....أولاً- مفهوم النحو لغة واصطلاحاً

.....1- لغة

.....2- اصطلاحاً

.....ثانياً: محاولات تيسير النحو عند القدماء والمحدثين

.....1- المحاولات قديماً

.....2- المحاولات حديثاً

.....ثالثاً- مفهوم القواعد النحوية

.....رابعاً- صعوبات حول قواعد النحو تدريسياً وفهماً:

.....خامساً- تعليمية النحو العربي بين حفظ اللسان وفهم مقاصد الكلام

.....سادساً- موقف التربويين من تدريس قواعد النحو

.....✓ الفريق الأول- المعارضين

.....✓ الفريق الثاني- المؤيدين

.....سابعاً- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد

.....1- فيما يتعلق بالمنهج

.....2- مراحل تدريس القواعد

.....أولاً- في المرحلة الابتدائية

.....ثانياً- في المرحلة الإعدادية

.....ثالثاً- في المرحلة الثانوية

.....3- طرائق تدريس القواعد النحوية

.....أ- الطريقة القياسية

- ب- الطريقة الاستقرائية.....
- ج- طريقة النصوص الأدبية المعدلة.....
- د- طريقة النشاط.....
- ل- طريقة حلّ المشكلات.....
- ك- طريقة المناقشة.....
- م- طريقة بأسلوب توظيف المطالعة.....
- و- الطريقة التكاملية.....
- ي- طريقة بأسلوب الرسوم البيانية.....
- المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.....**
- الدّراسات العلمية السابقة.....

الفصل الثاني الدّراسة الميدانية

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....**
- توطئة.....
- أ- المنهج المعتمد في الدّراسة.....
- ب- مجالات الدّراسة.....
- ج- الأدوات المستخدمة.....
- المبحث الثاني: المناهج والأهداف والمحتوى والطرق والتقويم.....**
- أولاً- تعريف المناهج الحديثة.....
- ثانياً- أهداف تدريس الظواهر اللغوية.....
- ثالثاً- المحتوى.....
- رابعاً- الطريقة.....
- خامساً- التقويم.....
- المبحث الثالث: النتائج والمناقشة.....**
- أولاً- عرض النتائج.....
- ثانياً- تفسير النتائج.....
- الخاتمة.....**

.....	الملخص
.....	المراجع
.....	الملاحق
.....	الفهرس